السياحة الدينية واسباب رواجها في الدولة العربية الإسلامية

غفران إبراهيم غضبان
أ.م.د. مصطفى سالم حازم
جامعة البصرة – كلية الآداب

تاريخ الاستلام: ٢٠٢٤/١١/١٠
تاريخ القبول: ٢٠٢٤/١٢/١

الملخص

تشكل السياحة الدينية جنبة مهمة من النشاطات البشرية المرتبطة بالجوانب الفكرية التي يمارسها الانسان من أجل اشباع رغبات روحية وعقدية يتبناها الفرد، ويمارسها عن طريق السفر لزيارة الاماكن التي يؤمن بقدسيتها، وتكون السياحة الدينية للاماكن المقدسة أما موسمية محددة بأوقات معلومة وثابتة، أو في أوقات غير محددة بزمان معلوم وتكون بحسب رغبة الفرد والحاجة التي تدفعه لزيارة تلك الاماكن, ويعتمد رواج السياحة الدينية وانتشارها وكثرة مرتاديها على عدة أسباب منها دينية تتعلق بالوازع الديني والدوافع المذهبية وولاءات فكرية ، بإضافة إلى عوامل ومحفزات أخرى تسهم بشكل كبير في ازدهار السياحة الدينية وتشجيع الناس على الاقبال عليها وممارستها من خلال توفير أغلب الاحتياجات الضرورية التي يحتاجها السائح للاماكن المقدسة، بدأً من الطرق المؤدية لتلك الاماكن وضرورة توفير ما يحتاجه المسافر من وسائل الراحة وما يسد حاجته من غذاء وماء ومحطات الاستراحة والارشاد وتوفير سبل الامان لتلك الطرق.

بالإضافة الى العناية والاهتمام بالأماكن المقدسة من خلال الاهتمام ببنائها واعمارها وإدامة صيانتها وتجميلها كي تواكب متطلبات التطور في فنون العمارة واستيعاب الاعداد الكبيرة والمتزايدة من الزائرين، وهذا ما تم تبنيه من قبل الافراد والحكومات التي تعاقبت على إدارة الدولة العربية الاسلامية.

مجلة دراسات تاريخية
Journal of Historical Studies

الكلمات المفتاحية: السياحة الدينية ، الدولة العربية، اسباب رواج

Religious tourism and the reasons for its popularity in the Arab Islamic country

Ghufran Ibrahim Ghadban
Assist Prof Dr. Mustafa Salem Hazem
University of Basrah - College of Arts

Abstract

Religious tourism constitutes an important aspect of human activities related to the intellectual aspects that a person practices in order to satisfy spiritual and doctrinal desires that the individual adopts, and practices by traveling to visit places that he believes are sacred. Religious tourism to holy places is either seasonal or specific at known and fixed times, Or at

times that are not specific to a known time and are according to the individual's desire and the need that prompts him to visit those places. The popularity of religious tourism, its spread, and the large number of its visitors depend on several reasons, including religious ones related to religious motives, sectarian motives, and intellectual loyalties. In addition to other factors and incentives that contribute significantly to the prosperity of religious tourism and encourage people to turn to it and practice it by providing most of the necessary needs that tourists need for the holy places, starting with the roads leading to those places and the necessity of providing the traveler with the comforts he needs and the food that satisfies his needs. Water, rest and guidance stations, and providing safety on those roads.

In addition to caring for and paying attention to the holy places by paying attention to their construction, reconstruction, and maintaining their maintenance and beautification in order to keep pace with the requirements of development in the arts of architecture and to accommodate large and increasing numbers of visitors, and this is what was adopted by the individuals and governments that succeeded in administering the Arab Islamic state.

المقدمة

تعد السياحة الدينية من أهم أشكال السياحة التي تجذب المسلمين وغير المسلمين من أنحاء العالم الى المواقع الدينية، وتحظى بشعبية اوسع من بقية انواع السياحة الاخرى، وتلعب دورا هاما في تعزيز روح التفاهم والتعايش السلمي بين جميع اطياف المجتمع وثقافاته المتنوعة، وتعمق شعور الافراد بمعتقداتهم الدينية وارتباطهم بالأماكن المقدسة التي يعتقدون بها، من خلال شد الرحال الى زيارتها او المكوث بها فترة من الزمن، او من خلال الاهتمام بها وتطويرها وتوفير كل من يحتاجه الزائرين الى تلك الاماكن.

قسم البحث الى ثلاث مباحث عني المبحث الاول بدارسة معنى السياحة الدينية لغة واصطلاحا ودلالاتها اللغوية ، في حين تناول المبحث الثاني مفهوم السياحة الدينية ومميزاتها واهميتها بالنسبة للفرد والمجتمع، وتطرق المبحث الثالث الى اسباب رواج السياحة الدينية وانتشارها وكثرة ممارستها، وانقسمت تلك الاسباب مابين اسباب دينية تتعلق بدوافع عقدية أو ولائية، وأخرى حكومية من خلال الأنشطة الحكومية المتنوعة التي تقوم بها من اجل تحسين

واقع السياحة الدينية وتدفعها نحو التوسع من خلال اقامة المشاريع الخدمية والعمرانية المتعلقة بالأماكن والمراقد المقدسة في سبيل استيعاب الاعداد المتزايدة من الزائرين والسياح.

المبحث الأول: معنى السياحة ومفهومها

ظهرت بين الباحثين واللغويين الإسلاميين عدة معاني للسياحة ومفهومها , فالسياحة تعني الهيام , فالهائم سمي سائحاً تشبيهاً بالسائح لأنّ السائح لا زادَ معهُ وإنما يأكل حيث يجد الطعام[١], في حين ذهبَ آخرون إلى أنّ السياحة تعني العزلة والتعبد والاعتكاف التي هي أقرب إلى الرهبنة[٢], التي نهى عنها الإسلام[٣]. وهناكَ من أعتقد أنّ السياحة تعني الهجرة والجهاد في سبيل الله تعالى[٤], إلاّ أنّ جميع هذهِ الآراء والتفسيرات بعيدة عن موضوع الدراسة الذي يقتصر على دراسة السياحة, ومعناها الحديث , والتي تبين النشاط الذي يقوم بهِ فرد أو مجموعة من الأفراد بالانتقال من مكان إلى آخر بغرض إداء مهمة معينة, أو زيارة مكان معين أو عدة أماكن, أو لغرض الترفيه, وينتج عنهُ الاطلاع على حضارات وثقافات أخرى, وإضافة معلومات ومشاهدات عديدة والالتقاء بشعوب وجنسيات متعددة[٥] .

١- **السياحة لغةً :**

السياحة من مصدر الفعل: سيح وقيل ساح الماء يسيح سيحاً, إذا جرى على وجه الأرض[٦]. وساح في الأرض يسيح سياحة وسيوحاً وسيحاً, ومن المجاز ساح الرجل في الأرض سياحة ورجل سائح وسياح[٧] , والسياحة مفارقة الأمصار والذهاب في الأرض[٨] .

٢- **السياحة أصطلاحاً :**

السياحة هي فعل وعملية قضاء الوقت بعيداً عن المنزل سعياً للاستجمام والاسترخاء والمتعة , مع الاستفادة من تقدم الخدمات[٩]. تتداخل السياحة مع أنشطة واهتمامات عملية أخرى بما في ذلك الحج , مما يؤدي إلى ظهور فئات مشتركة مثل سياحة الأعمال والسياحة الرياضية والسياحة الطبيعية[١٠] .

كان أول تعريف للسياحة يعود للعالم الألماني (جوبير فرويلر) عام (١٩٠٥م) بوصفها " ظاهرة من ظواهر عصرنا تنبثق من الحاجة المتزايدة للراحة وإلى تغيير الهواء والإحساس بجمال الطبيعة , ونمو الاتصالات بين الشعوب وأوساط مختلفة من الجماعات الإنسانية[١١] " . وعرفت السياحة على أنها النشاط الذي يقوم بهِ الاشخاص الذين يميلون إلى السفر وربما الاقامة في غير بيئتهم المعتادة لفترة قصيرة أو طويلة دون الإقامة الدائمة , بهدف التمتع بوقت فراغهم على وجه لا يمكن تحقيقه في بيئتهم المعتادة[١٢].

٣- مفهوم السياحة الدينية

تَعد السياحة الدينية واحدة من بين أنشطة السياحة بشكل عام , والتي لها أصل تاريخي موغل في القدم. ويقوم هذا النوع من السياحة على الإيمان بالمعتقدات أو الاتجاهات الدينية , حيث يُقوم الناس على زيارة الأماكن المقدسة والمواقع الدينية لأغراض شتى تنوعت بحسب غاية الإنسان والحاجة التي دفعته للأقدام على هذا النوع من السياحة , لذلك وجب معرفة مفهوم السياحة الدينية والأسباب التي دعت إلى رواج هذا النوع من السياحات .

تعرف السياحة الدينية بأنَّها نوع من السياحة القصيرة الامد, والتي تقوم على الوازع الديني من أجل تحقيق حاجة ضرورية للزائر القاصد للأماكن المقدسة[١٣] . والسياحة الدينية هي عملية إشباع الحاجات الروحية للفرد, وتشمل كافة الاحتفالات الدينية والمهرجانات والطقوس العبادية, وتقتصر على الأماكن ذات الطابع الديني الذي يجذب السائحين إلى تلك الأماكن[١٤].

وعرفت السياحة الدينية بأنَّها زيارة الأماكن الدينية المقدسة للتبرك أو لإداء واجب ديني أو للتعرف على التراث الديني لدولة ما[١٥], وهناك من ذهب إلى أنَّ السياحة الدينية هي التدفق المنظم من السواح القادمين من داخل البلد أو من خارجه, بهدف التعرف على الأماكن المقدسة وتاريخها وبما تمثله من قيم روحية لهذا الدين أو المعتقد[١٦]. وذكر الروبي أنَّ السياحة الدينية تركز بشكل كبير وأساسي على العاطفة الدينية والرغبة في إشباع هذهِ العاطفة من خلال الأماكن الدينية[١٧] .

وقد حدد أحد الباحثين مفهوم السياحة الدينية بأنَّها إحدى أهم انواع السياحة التقليدية والتي تمثل مصدر مهم من مصادر السياحة كونها تهتم بزيارة الأماكن المقدسة من أجل التبرك وتنقية النفس والوجدان وتعميق الصلة الروحانية فيها[١٨] .

إنَّ جميع هذهِ التعريفات لمفهوم السياحة الدينية إنّما تعبر عن وجهة نظر أولئك الباحثين وقراءتهم للسياحة الدينية, وكلاً بحسب منهجهُ وتخصصهُ فمنهم من يعبر عن مفهوم السياحة الدينية من منظور اقتصادي ومنهم من ينطلق من منظور اجتماعي فلسفي, ومنهم من ينظر للسياحة الدينية من منظور ديني فقط, دون التداخل بين المنطلق الديني, وبعض العوامل الأخرى المصاحبة للوجهة الدينية الناتجة عن تلك السياحة.

إنَّ مفهوم السياحة الدينية قد لا يرتبط بممارسة الطقوس والشعائر الدينية المفروضة, فقد تكون وجهة السياحة الدينية لأجل التعرف على طبيعة الديانات والمعتقدات غير الإسلامية , كزيارة الأماكن المقدسة عند الديانات الأخرى , والآثار التاريخية والمعابد القديمة والكنائس, بقصد معرفة واكتشاف معالم الديانات السماوية والوضعية, وطبيعة البناء العمراني المرتبط بالبناء

الفكري لتلك الديانات, أيّ إنَّ مثل هذهِ الزيارات ليس لها هدف أو طابع ديني عقدي بقدر كونها اكتشافية[١٩] .

وقد بين أحد الباحثين المحددات الرئيسية لمفهوم السياحة الدينية, والتي من خلالها يتم الاستدلال على السياحة الدينية, بعنصرين مهمين[٢٠] هما:-

أولاً – الوجهة : ويقصد بها توجه السائح أو الزائر نحو مكان من الأمكنة المقدسة المعروفة عند فئة من الفئات أو ديانة من الديانات.

ثانياً – القصد والغرض : أيّ أنَّ يكون الغرض من الزيارة إلى الأماكن المقدسة وفق اعتبارات دينية وروحية, وهو التقرب والعبادة وحصول البركة, مع ملاحظة احتمالية أنّ يجتمع هذا الغرض مع غيره من الأغراض الأخرى, إذ من عادة الشخص تثمين أسفاره وتعظيم منافعه منها, بمعنى أنّ الحاج يؤدي فريضة ولا مانع أنَّ تكون لديه رغبات أخرى يسعى إلى تحقيقها, بشرط أنّ لا تتنافى مع أحكام الشرع الذي يحكمهُ .

وللسياحة الدينية مميزات تميزت بها عن بقية أنواع السياحات, حددها أحد الباحثين[٢١], بالنقاط الاتية :-

(١) إنَّها سياحة قصيرة الأمد, أيّ أنَّ المراسيم الدينية تؤدى بوقت قصير نسبياً مقارنة بالأنواع الأخرى من السياحة, كالسياحة العلاجية أو سياحة الترفيهية التي قد تستمر لفترة أطول.

(٢) هناك تواريخ وأوقات محددة من السنة تتم فيها الزيارات الدينية, وتكون خلالها ذروة الوفود السياحية.

(٣) إنَّ النشاط السياحي الديني لا يتأثر إجمالاً بالمتغيرات المناخية, أو بالمواقع الطبيعية.

(٤) إنَّ السياحة الدينية لا تتأثر بالوضع الاجتماعي, فهي تشمل الفقراء والأغنياء على السواء دون محددات مادية.

(٥) السياحة الدينية لها القدرة على جذب السواح من خارج البلاد وداخله .

إنَّ السياحة الدينية ليس بالضرورة أنّ تحدد ببعض تلك النقاط التي حددها الباحث وأعتبرها من المميزات التي تميز السياحة الدينية عن غيرها من أنواع السياحة , فربما يكون السائح غير ملتزم بالأوقات المحددة التي وضعها الباحث فيما يخص التواريخ المحددة من السنة لممارسة الزيارات الدينية , فالكثير يقوم بالسياحة الدينية في الأوقات التي يخطط لها دون التقيد بالتواريخ المحددة, أو يقوم بالسياحة الدينية متى ما تطلبت منه الحاجة إلى ذلك .

إنَّ للسياحة الدينية أهمية بالغة على مختلف الأصعدة والمجالات, منها الاقتصادية والدينية والاجتماعية والنفسية, بما تحققه من مردودات واضحة على الفرد والمجتمع والحكومات بشكل عام, لذلك يمكن أنّ نبين أهمية السياحة الدينية بالنقاط الآتية[٢٢]:-

١- تَعد السياحة الدينية من أفضل أنواع السياحة التي يمكن أنَّ تحقق للفرد حالة الأمن والأمان والسلام, وذلك لمردودها الديني والدنيوي معاً .

٢- إنَّ السياحة الدينية بمختلف أشكالها تشكل أكبر حركة سياحية جماعية منظمة في العالم, ويقدر ذلك سنوياً بما لا يقل عن مئات الملايين من السياح, بواردات تقدر بعشرات المليارات من الدولارات.

٣- إنَّ إعادة إحياء مسارات الرسل والأولياء والصالحين, وجعل آثارهم شواهد ومقاصد سياحية تعتبر خطوة هامة وحاسمة لتنشر مبادئ السلام والعدالة في العالم, وخصوصاً مع حقيقة كون غالبية سكان الأرض هم من الموحدين.

٤- تؤدي السياحة الدينية إلى أنتعاش الصناعات التقليدية ذات الطابع الديني والتراثي كتذكار يتزود بها السائح عادةً.

٥- تعتبر السياحة الدينية من أهم وسائل التقارب والتفاعل والتواصل والتلاقي الحضاري , وينبغي على المنظمات السياحية الفاعلة على الساحة الأولية وضع وترسيخ المبادئ والقيم والأخلاقيات العامة التي يجب على السائح والدولة المضيفة له احتراماً ليستمتع الجميع بهذا النوع من السياحة بمختلف ابعادها الدينية والروحية والأخلاقية وكذلك الصحية.

٦- بالإضافة إلى ما تدره السياحة الدينية من موارد على المواقع السياحية, والتي تكون عادة مناطق شعبية تبعث فيها السياحة الدينية الحياة والثقة وترسيخ إيمانهم بمعتقداتها وقدرتها الذاتية.

المبحث الثاني: أسباب رواج السياحة الدينية

ساهمت عدة أسباب في أتساع رقعة السياحة الدينية ورواجها بين مختلف الشعوب ذات الاتجاهات الدينية والفكرية المتنوعة, فلم يقتصر رواج هذا النوع من السياحة على فئة دون أخرى أو دين دون آخر أو أتجاه فكري يخالف اتجاه فكري آخر أو انتماء سياسي بعينه, أو مكان ذو قدسية عند بعض الناس دون غيرهم, بسبب تعدد الديانات وتنوع المذاهب داخل الدين الواحد نفسه, لذلك ظهرت أسباب كثيرة ساعدت في أنتشار ورواج السياحة الدينية, كلاً بحسب قوة تأثير ذلك السبب ومدى تقبل المجتمع له, فكان من بين رواج السياحة الدينية هي:-

أولاً – الوازع الديني:

يَعد الفكر الديني أحد المباني الأساسية في عقائد البشر لما له من أثر في تكوين القناعات الدينية التي يتوصل إليها الأفراد من أجل ترسيخ الدين أو العقيدة التي يؤمن بها, لذا نجد البشرية وعلى اختلاف متبنياتهم الدينية يشتركون في بعض الممارسات والشعائر الدينية رغم اختلافهم في جزيئات الأديان التي يعتنقونها, بدافع الوازع الديني الذي يدفع الإنسان للتقرب لله تعالى[٢٣], فمن بين الممارسات والشعائر الدينية التي تقوم على أساس الوازع الديني, زيارة الأماكن الدينية ودور

العبادة التي تحظى باحترام وقدسية عند من يعتقد بها, وهذا الأمر لا يقتصر على دين واحد أو عقيدة معينة , وإنما تشترك فيه جميع الأديان السماوية (اليهودية , والنصرانية , والإسلامية), وكذلك الديانات الوضعية, فلكل ديانة أماكن أو أضرحة أو دور عبادة تعتقد بقدسيتها وتلتزم بزيارتها, سواء كانت تلك الزيارات موسمية أم غير محددة بأوقات معلومة, ويبدو أنّ الأفراد، إلى جانب اعتقادهم الديني وتبني الأفكار الدينية عند معتنقي دين معين في ممارسة طقوسه الخاصة, فأنهُم يحاولون تكريس تلك الأفكار والعادات في مخيلة وفكر الأجيال اللاحقة, أو إظهار تمسكهم بالدين أو العقيدة التي ينتمون إليها, فكان للوازع الديني دور أساسي في دفع عجلة السياحة الدينية من خلال زيارة الأماكن المقدسة عند مختلف الأديان. فاليهود كانت لهم اعتقادات ببعض الأماكن المقدسة لديهم يقوموا بالسفر إليها وتأدية طقوس خاصة بها في مواسم معلومة, أو في أوقات يرغب الفرد في أتيانها, فقد روي أنَّ لليهود ثلاث أوقات معلومة تقام فيها تجمعات واحتفالات دينية تتزامن مع موسم الحج عندهم, ومن أهم هذهِ التجمعات, مناسبة الأسفار الخمسة للنبي موسى﴿ عليه السلام ﴾, وكذلك عيد الفصح اليهودي, وذكر الخروج من مصر, وعيد الحصاد, وعيد المظلة, بالإضافة موسم الحج الخاص بالذكور لحج القدس[٢٤]. فقد فرض على كل يهودي بالغ أنَّ يزور بيت المقدس مرة كل أسبوع بدأ من يوم الجمعة[٢٥], وهذا يعني أنّ زيارة بيت المقدس في عقيدة اليهود فرض بدوافع دينية, ولابد لليهودي من السفر وزيارة القدس حسبما تقتضيه تعاليم الديانة اليهودية.

إنَّ لزيارة القدس عند اليهود وقع خاص, كون القدس هو مكان حج اليهود . فاليهود يأتون إلى بيت القدس لإداء طقوس الحج, قادمين من خارج فلسطين, فقد روي بخصوص ذلك: « ... **يأتي لزيارة بيت المقدس من ديار الروم كثير من اليهود, وذلك لزيارة الكنيسة والكنيس هناك** ... »[٢٦].

والظاهر أنَّ للأماكن التي يعتقد بقدسيتها عند اليهود, وضع خاص من حيث الاعتقاد الديني والإيمان بضرورة زيارتها وشد الرحال لها, فمن بين تلك الأماكن موضع يعرف بالكثيب يقع بالقرب من القدس كانت اليهود تعظم ذلك الوضع وتحج إليه[٢٧], إلى جانب ذلك كان من بين تلك الأماكن الأخرى التي حظيت بقدسية عند اليهود, ويرتبط بعقيدتهم الدينية هو صور جبل نابلس يؤمن اليهود أنَّ من هذا المكان حصل أمر عظيم لنبي الله إسحاق ﴿عليه السلام﴾, فقد ورد «... **ولليهود فيه اعتقاد ويزعمون أنَّ إبراهيم ﴿عليه السلام﴾ أمر بذبح إسحاق عليه...**»[٢٨].

وعلى الرغم من أنَّ الثابت تاريخياً[٢٩], أنَّ نبي الله إسماعيل﴿ عليه السلام ﴾ هو من عاش حادثة الذبح التي أمر الله سبحانه نبيه إبراهيم﴿ عليه السلام ﴾ بذبح أبنه إسماعيل﴿عليه السلام﴾

من طريق الايحاء والرؤيا, استنادا لقولهِ تعالى: ((فلما بلغ معه السعي قال يا بني إني أرى في المنام أنى أذبحك فانظر ماذا ترى قال يا أبت أفعل ما تؤمر ستجدني إن شاء الله من الصابرين))[٣٠] .

ويبدو إنَّ اليهود أرادوا إظهار شيء من التفضيل للنبي إسحاق ﴿ عليه السلام﴾ على حساب أخيه النبي إسماعيل﴿عليه السلام﴾, على اعتبار أنَّ بني إسرائيل هم من ذرية النبي إسحاق ﴿ عليه السلام ﴾ .

وقد ذكرت إحدى المصادر أنَّ الاضطرابات السياسية التي عصفت بالقدس عند دخول الروم إليها, اضطرت اليهود للسفر إلى أماكن بعيدة للحج خارج حدود فلسطين خاصة, والشام عامة والتوجه نحو العراق, حيث المزارات اليهودية, ومنها ضريح النبي حزقيال (ذو الكفل) , وأضرحة الأنبياء (دانيال والعزير) ﴿**عليه لسلام**﴾ , وكانت هذهِ المزارات يقصدها اليهود من مختلف الدول[٣١].

وللنصارى في السياحة الدينية والاعتقاد بالأماكن المقدسة والسفر من أجل زيارتها, شان لا يقل عن اعتقاد اليهود بالأماكن المقدسة, فالنصارى كان لهم في بيت المقدس كنيسة تدعى القمامة أو القيامة تحظى بمكانة عظيمة عندهم, ويحج إليها النصارى في كل سنة من أماكن بعيدة عن القدس[٣٢], وتَعد هذهِ الكنيسة من الأماكن الفسيحة التي تتسع لثمانية الآف رجل, وفيها الزخارف والرخام الملون والصور والنقوش التي تدخل البهجة في نفوس الزائرين, وتَعد من الكنائس التي تمثل نظيرها في العالم[٣٣].

ويبدو أنَّ للأماكن الدينية المقدسة التي يعتقد بها النصارى مقصد سياسي وديني , بحيث يقصده النصارى لتأدية طقوس عبادية خاصة من أماكن بعيدة . فقد روي: « ... **وعلى فرسخ واد بيت المقدس, مكان للنصارى يعظمونه كثيراً , ... ويحج إليه كثيرون , أسمه بيت اللقم...** »[٣٤]. إلى جانب هذهِ الأماكن التي تقدس وتزار بدافع الوازع الديني الذي يؤمن به النصارى, فهناك الكثير من الأماكن التي لها منزلة في عقيدة النصارى, وتكون وجهة دينية عند شريحة واسعة من النصارى تشد الرحال إليها, وأكثر هذهِ المشاهد الدينية في القدس على اعتبار أنّ بلاد الشام وبالخصوص فلسطين هي مهد الديانة النصرانية, وموطن تواجد النبي عيسى ﴿عليه السلام﴾ ومن تلك الأماكن , مصعد النبي عيسى﴿عليه السلام﴾, وكنيسة مريم والتي يحجها النصارى ويعتقدون أن قبر النبي عيسى ﴿عليه السلام﴾ بها[٣٥], بالإضافة إلى ذلك فأنَّ النصارى كان لهم معبد يقع بالقرب من جبل اللكام[٣٦], يقصده النصارى من مدن بعيدة بغية التبرك ونيل الأجر وطلب الحاجات. فقد روي : « ... **فهو على ما ذكروا قطعة من اللكام وجبلها كان معبد**

يزار من الآفاق »[٣٧], ويبدو أنَّ لهذا المعبد صدى وشهرة واسعة بين عموم النصارى, لذلك يزار من الآفاق, أيّ من مدن ربما تكون بعيدة جداً عن مكان وجود المعبد .

إنَّ الوازع الديني المعني بالسياحة الدينية لا يقتصر, كما وضحنا مسبقاً, على دين أو عقيدة, وإنّما تشترك جميع الأديان والمذاهب في هذا الشأن, سواء كانت تلك الأديان سماوية أم وضعية, فمثلما كان لليهود والنصارى ممارسات دينية يقومون بها قاطعين المسافات من أجل الوصول إلى تلك الأماكن التي تحظى بقدسية بين أبناء تلك الديانات, فأنَّ لأبناء الطائفة الصابئة أماكن مقدسة يقومون بزيارتها والسفر إليها, والذبح عندها, بحسب عقيدتهم, فقد قيل : « **... وبنية منبح**[٣٨], **أنه كان بها هيكل القمر تذبح إليه الصائبة ...** »[٣٩]، وهذا يدل على أنَّ جميع الأديان سواء كانت سماوية أم وضعية تعتقد بأماكن مقدسة في عقيدتها.

إنّ الدين الإسلامي واحد من الأديان التي تركت أرثاً حضارياً وعقائدياً, شكل ركناً من الأركان العبادية عند جميع المسلمين على اختلاف طوائفهم ومذاهبهم, ألا وهو حج بيت الله الحرام (الكعبة) في مكة المكرمة, باعتبارها قبلة المسلمين في مشارق الأرض ومغاربها, وإليها يتوجه جميع المسلمين في صلاتهم إلى تلك البقعة الطاهرة[٤٠], لذلك فأنَّ الله تبارك وتعالى قد أمر عباده بزيارة الكعبة والحج إليها, وفق قوله تعالى: ((ولله على الناس حج البيت من أستطاع إليه سبيلا))[٤١], بمعنى, أنَّ الاستطاعة التي يجب معها الحج صحة البدن, وارتفاع الموانع والزاد والراحلة, وأضاف بعضها الفقهاء, أنَّ يكون له سعة يحج ببعضها ويبقى بعضها لقوت عياله[٤٢].

من هنا حظيت الكعبة المشرفة بمنزلة عظيمة عند المسلمين, منذ عصور سبقت الإسلام, فقد كان الناس قبل الإسلام يذهبون للكعبة المشرفة في أوقات محددة وأشهر معلومة [٤٣], وظلت الكعبة محط أنظار المسلمين من وقت إقرار الحج على المسلمين إلى زماننا من أجل تنفيذ أوامر الله تعالى بالحج, وبدافع الوازع الديني الذي يمتلكه المسلمون, من أجل التضرع لله تعالى, وطلب المغفرة والرضوان، إلى جانب الحاجات الأخرى التي يسعى المسلمون إلى تحقيقها, من خلال التقرب, والتبرك بالمشاهد والأماكن المعظمة, من هنا بدأت السياحة الدينية للأماكن المقدسة بفعل الوازع الديني تتجه صوب مدينة مكة المكرمة وزيارة الكعبة المشرفة سواء كان موسم الحج او في الأوقات الأخرى التي يرغب المسلمون في زيارة الكعبة والاعتمار فيها[٤٤] .

إنَّ موسم السياحة الدينية لمدينة مكة والحج لبيت الله الحرام (الكعبة) , يبدأ في شهر ذي الحجة, حيث يأتي المسلمون بعد وصولهم للأماكن المقدسة بالإحرام والنية والتوجه للكعبة وإداء مناسك الحج وفق توقيتات محددة وتلبيات معلومة[٤٥], فقد روي : « **... فالإحرام نزع الملابس المخيطة من على الجسد, وشد المحرم وسطه بازار ولف جسده بازار أو وشاح آخر, وصياحه بصوت عال أن « لبيك اللهم لبيك » ثم يسير نحو مكة ...**)[٤٦], وهذا يدل على أنَّ السياحة

الدينية لبيت الله الحرام في مكة يكون في موسم معين وفق تعاليم ومناسك محددة بالوقت والكيفية, وهذا لا يعني أنَّ زيارة الكعبة مقيدة بهذا الوقت فقط, بل يجوز زيارة الكعبة في أيّ وقت شاء, وتَعد زيارة الكعبة المشرفة من أهم مصادق السياحة الدينية بدافع الوازع الديني الذي يَعد من أبرز أسباب رواج السياحة الدينية .

ثانياً – الارتباط الروحي والعقدي :

يَعد الارتباط الروحي من مؤشرات الاتصال والترابط بين الأشخاص وأفعالهم على المدى البعيد, وقد يكون على مستوى أعلى وأعمق من أنواع الروابط الأخرى العاطفية منها أو المادية, وهذا النوع من الارتباط يكون ارتباطا يتجاوز الحواجز الظاهرية, ويمكن أنَّ يتجلى عن طريق التواصل غير المنطوق أو التواصل الباطني أحياناً. وبين أحد الباحثين أنَّ الترابط الروحي: «... **يندرج ضمن الأمور الخارقة للطبيعة, ويتعلق بالروحانية والتواصل العميق لدى الإنسان...**»[٤٧].

ومما لا شك فيه أنَّ هذا الارتباط الروحي نابع عن حب الشخص اتجاه الشخص الآخر, في الحالات الطبيعية, فكيفما لو كانت حالة ذلك الحب بين الأشخاص وشخص النبي محمد ﴿صل الله عليه واله وسلم﴾ نبي الرحمة والشفاعة , ومنقذ البشرية من الظلمات إلى النور .

فكان حب النبي ﴿صل الله عليه واله وسلم﴾ وأهل بيته الأطهار يتصف بحالة الترابط الروحي الذي شاع بين المسلمين عامة, وبين النبي وأهل بيته ﴿عليهم السلام﴾. وهذا الحب والولاء لم يأتِ من فراغ, وإنّما هناك أوامر إلهية حثت على حب وطاعة رسول الله ﴿صل الله عليه واله وسلم﴾, ووجوب التأسي به, من خلال الآيات القرآنية المباركة, منها قوله تعالى: ﴿قل ان كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله﴾[٤٨], وقوله تعالى: ﴿يا أيها الذين آمنوا أطيعوا الله وأطيعوا الرسول وأولى الأمر منكم فإن تنزعتم في شيء فردوه إلى الله والرسول إن كنتم تؤمنون بالله واليوم الآخر ذلك خير وأحسن تأويلا﴾ [٤٩], وقولهِ تعالى: ﴿فبما رحمة من الله لنت لهم ولو كنت فظا غليظ القلب لانفضوا من حولك﴾[٥٠], وقولهِ تعالى: ﴿لقد جاءكم رسول من أنفسكم عزيز عليه ما عنتم حريص عليكم بالمؤمنين رءوف رحيم﴾ [٥١], وقوله تعالى ﴿ وما أرسلناك إلا رحمة للعالمين﴾[٥٢]. ففي هذهِ الآيات المباركة وضح سبحانه وتعالى منزلة النبي الأكرم ﴿صل الله عليه واله وسلم﴾ وقيمة وجوده بين العباد وضرورة اتباعه والتمسك بهِ كونه رحمة للعالمين .

وإلى جانب هذهِ الآيات الكريمة هناك أحاديث نبوية بينت منزلة الرسول ﴿ صل الله عليه واله وسلم ﴾ واهل بيته الأطهار, وضرورة الاقتداء والأتباع لهم في جميع الأحوال , لأنهم سفن النجاة والطريق الموصل لمرضاة الله سبحانه وتعالى , وهذا بحد ذاته مدعاة لزرع التواصل والترابط

الروحي بين المسلمين عامة وبينه رسول الله ﴿ صل الله عليه واله وسلم ﴾ واهل بيته , من أجل استكمال الشروع الإلهي , في أنفاذ البشرية من ظلمات الجهل إلى نور التحرير والوحدانية , أضف إلى ذلك هناك عدة أحاديث نبوية روت عن رسول الله ﴿ صل الله عليه واله وسلم ﴾ تؤكد على ضرورة حب النبي ﴿ صل الله عليه واله وسلم ﴾ وأهل بيته والترغيب في طاعتهم ومودتهم والتمسك بهم , والنتائج المتحصلة من وراء ذلك , فقد قال رسول الله ﴿ صل الله عليه واله وسلم ﴾ : « **لا يؤمن أحدكم حتى أكون أحب إليه من ولده ووالده والناس أجمعين** »[٥٣] , وروي عن رسول الله ﴿ صل الله عليه واله وسلم ﴾أنه قال : « **لا يؤمن عبد حتى أكون أحب إليه من نفسه , وتكون عترتي أعز من عترته , ويكون أهلي أحب إليه من أهله , وتكون ذاتي أحب إليه من ذاته** »[٥٤] , وهنا يتبين مصاديق الارتباط الروحي بين رسول الله ﴿ صل الله عليه واله وسلم ﴾ وأهل بيته ﴿عليهم السلام﴾من جانب وللمسلمين من جانب آخر .

وقد أكد رسول الله ﴿ صل الله عليه واله وسلم ﴾ على تراتبية الارتباط الروحي وكيفية الاعتقاد بها حين جعل مودته والتمسك والاقتداء به بين منزلة حب وطاعة الله تعالى, وبين عترته الطاهرة, بقوله : « أحبوا الله لما يفدوكم به من نعمة , وأحبوني لحب الله , وأحبوا أهل بيتي لحبي »[٥٥] , من هنا يتضح مبررات الارتباط الروحي بين المسلمين وبين رسول الله ﴿ صل الله عليه واله وسلم﴾ وأهل بيته ﴿ عليهم السلام﴾, التي حفزت المسلمين إلى زيارة قبر النبي وقبور أهل بيته ﴿عليهم السلام ﴾, عن طريق السفر من أجل تجديد العهد بالولاء وطلب الشفاعة والتبرك بزيارتهم , فقد روي عن رسول الله ﴿ صل الله عليه واله وسلم ﴾ أنهُ قال : « **من حج فزار قبري بعد وفاتي فكأنما زارني في حياتي** »[٥٦] , وعنه ﴿ صل الله عليه واله وسلم﴾ أنهُ قال : « **من زار قبري وجبت له شفاعتي** »[٥٧] . وقد ورد بلفظ آخر: « **من زار قبري بعد موتي كان كمن هاجر إلي في حياتي , فأن لم تس ﷺ ا فابعثوا إلي بالسلام فأنهُ يبلغني** »[٥٨] . لذا عدت زيارة قبر النبي ﴿ صل الله عليه واله وسلم﴾ من المستحبات العلمية , فقيل بشأن ذلك : « **إذا أنصرف الحجاج والمعتمرين من مكة المشرفة ﷺ حب لهم أستحباباً مؤكداً أنَّ يتوجهوا إلى مدينة سيدنا رسول الله للفوز بزيارته , فأنها من أعظم القربات وأرتجى الطاعات...** »[٥٩] , ويستحب أنَّ يلتزم الزائر لقبر النبي ﴿ صل الله عليه واله وسلم ﴾ ببعض آداب وشرائط الزيارة من الاغتسال والتطيب ولبس الملابس الحسنة النظيفة , ويلتزم بالسكينة والوقار أثناء دخوله إلى مكان القبر الشرف[٦٠] , , وقبل أنَّ يقترب قبر النبي ﴿ صل الله عليه واله وسلم ﴾ قبر السيدة فاطمة الزهراء ﴿عليها السلام ﴾ [٦١] , وهذا تخمين قريب إلى الصواب .

وقد اختلفت الروايات في بيان موضع السيدة الزهراء ﴿عليها السلام ﴾, فقيل أنَّ السيدة الزهراء ﴿ عليها السلام ﴾ دفنت في البقيع[٦٢], وذكر أنَّ قبرها الشريف يقع بين قبر النبي ﴿

صل الله عليه واله وسلم﴾ وبين منبره, استناداً لقول رسول الله ﴿ صل الله عليه واله وسل﴾ ما بين قبري ومنبري روضة من رياض الجنة[٦٣] , وهناك رأي يذكر إنَّ السيدة الزهراء ﴿عليها السلام ﴾ دفنت في بيتها , فلما زادت بنو أمية في بناء المسجد النبوي صارت غرفة السيدة الزهراء وقبرها ضمن المسجد[٦٤] , وقد أكد الصدوق هذا الرأي بقوله : « **وهذا هو الصحيح عندي ...**»[٦٥].

وإلى جانب الحرم النبوي الشريف توجد مقبرة البقيع , والتي تضم قبور جملة من أهل البيت ﴿ عليهم السلام ﴾ منهم: « **... الإمام الحسن بن علي بن أبي طالب , ... والإمام علي بن الحسين زين العابدين , ... والإمام محمد الباقر, ... والإمام جعفر الصادق ...** »[٦٦] .

إنَّ الارتباط الروحي والعفوي , لأهل البيت ﴿ عليهم السلام ﴾ مصدره الارتباط برسول الله ﴿ صل الله عليه واله وسلم﴾, لذلك فإنَّ هذا الشعور سينسحب على أهل البيت بدأً من أمير المؤمنين علي بن أبي طالب ﴿ عليه السلام ﴾, فقد ورد أنَّ مدينة النجف[٦٧], كانت مقصد المسلمين من مختلف البقاع لزيارة مشهد الإمام علي بن أبي طالب ﴿عليه السلام ﴾ [٦٨].

ومن المدن التي جذبت الزوار والسياح إليها مدينة كربلاء[٦٩] , بفعل وجود قبر الإمام الحسين بن علي بن أبي طالب ﴿ عليهم السلام ﴾ فيها, وشهدت هذهِ المدينة أحداث واقعة الطف سنة (٦١هـ) حيث أستشهد الإمام الحسين ﴿ عليهم السلام ﴾ مع أخوته وأبناء عمومته وأصحابه, وسبيت حريمه[٧٠], وفي هذا يقول الشاعر [٧١] :

ببقعة كربلاء أريت سبطـاً ... لخير المرسلين لقى صريعا
رزينا أبن البتول وأي زرء ... جليل قد أدى خطباً شنيعـا
أثار لنا اكتئاباً وأنتحـابـا ... وأجـج لفحة منا الضلوعـا

ومن مدن السياحة الدينية في العراق, والتي يقصدها المسلمون للزيارة والتبرك وتعبيراً عن الولاء وتجاه الأشخاص الذين يرتبطون بهم روحياً وعقدياً, مدينة بغداد حيث قبري الإمامين موسى الكاظم وحفيده الإمام محمد الجواد ﴿ عليهم السلام ﴾. فقد ورد بخصوص ذلك : « ... ومشهد ببغداد مشهور يزار , يقال له مشهد باب التبن , ويقال له مقابر قريش أيضاً , زرته غير مرة مع أبن أبنه محمد بن الرضا علي بن موسى »[٧٢] .

يضاف إلى ذلك مدينة سامراء, التي تضم مرقدي الإمامين علي بن محمد الهادي والإمام الحسن بن علي العسكري[٧٣] ﴿ عليهم السلام ﴾، وتَعد من المدن الدينية التي يقصدها المسلمون لزيارة مشهدي الإمامين والمشاهد الدينية الملحقة بقبرهما: « **... وقبورها مشهورة هناك ولولدهما المنتظر هناك مشاهد معروفة** »[٧٤] .

ولم تقتصر مناطق السياحة الدينية بدافع الارتباط الروحي والعقيدي على مدينة دون أخرى أو بلد دون آخر, فأينما وجد مرقد لأحد أئمة أهل البيت ﴿عليهم السلام﴾ سيكون ذلك المكان وجهة

للسياحة الدينية, ففي بلاد فارس وتحديداً في مدينة طوس[٧٥], يوجد مرقد الإمام علي بن موسى الرضا ﴿عليهم السلام﴾ يقصده المسلمون لزيارة وطلب الحاجات من مدن داخل بلاد فارس وداخله[٧٦] .

مما سبق يتضح شأن الارتباط الروحي والعقيدي بقيمة النبوة وعلاقتها بالإمامة والمنزلة الكبيرة التي يحظى بها أئمة أهل البيت في حياتهم , وبعد مماتهم حتى أصبحت اماكن قبورهم مقصد المسلمين لزيارتهم حتى وأنَّ بعدت المسافات التي تفصل أماكن المراقد عن مواطن سكنى المسلمين القاصدين للمراقد المقدسة , ومنها واحد من أسباب رواج السياحة الدينية .

ثالثاً – الولاء المذهبي :

إنَّ التعددية المذهبية ساهمت في تنوع المتبنيات الفكرية التي تغذي الفكر الإنساني بمزيج من الآراء والرؤى والاعتقادات, فطالما هناك تعددية فكرية فأنَّ المجتمع الإنساني ستسوده حالة من المرونة والحرية في تبني فكر معين يتلاءم مع إيمان الشخص بما يعتقد أنهُ صواب, لذلك نلاحظ أنَّ المجتمع الإسلامي تعددت فيه الأفكار والملل والمذاهب الإسلامية بشكل عام, مما ولد تعددية فكرية حتى داخل المذهب نفسه, وأصبح الفرد المسلم يتبع فكر معين يؤمن به ويعتقد أنه أقرب إلى متبناه الديني والعقدي, مما يولد لدى المسلمين وغيرهم نوع من التبعية والولاء لاتجاه فكري معين[٧٧] . من هنا بدأت تلك القناعات والأفكار تتبلور إلى محاولة تعظيم أو رفع شأن أو عرفاناً بجميل عمل أو فعل, أو ربما تقديس, لأشخاص كان لهم دور في ناحية من نواحي الحياة الدينية أو الثقافية أو الاجتماعية, فكان الولاء للمذهب أو للعقيدة يجسد أحياناً بزيارة قبور أشخاص ساهموا في تحسين حالة مضطربة مرت بها الأمة في فترات الحياة, وأصبح هذا الشيء عادة يمارسها المسلمين وغيرهم، في أوقات غير محددة بزمن, وتكون هذهِ الزيارات أما زيارة قبور صحابة رسول الله ﴿صل الله عليه واله وسلم ﴾, أو رجال لهم فضل في إظهار أو إيجاد رؤى فكرية أو عادات فقهية، أصبحت متجذرة في المجتمع[٧٨], هذه الممارسات ساهمت في زيادة السياحة الدينية من خلال نوعين من الزيارات هي :-

١-زيارة قبور صحابة رسول الله﴿ صل الله عليه واله وسلم **﴾:**

إنَّ لصحابة رسول الله ﴿ صل الله عليه واله وسلم ﴾ مكانة عظيمة عند أغلب المسلمين, وهذهِ المكانة تتفاوت والدور الذي أداه الصحابة في نصرة الرسول الأكرم ﴿ صل الله عليه واله وسلم ﴾ في إبلاغ رسالته والدفاع عنها, ومدى ديمومة بقاء أولئك الصحابة, وثبات موقفهم بعد وفاة النبي ﴿ صل الله عليه واله وسلم ﴾, من القضايا والحداث التي شهدتها الأمة الإسلامية من بعد عام (١١هـ / ٦٣٣م).

وقد شكل أولئك الصحابة محور جدل بين جميع الفرق الإسلامية, بين مؤيد لهم بالمطلق[٧٩], وبين من ميزهم بحسب ثباتهم على عقيدته التي عرف بها أيام رسول الله ﴿ صل الله عليه واله وسلم ﴾ ونصرته لأمير المؤمنين ﴿ عليه السلام ﴾, وما أستجد من أحداث عصفت بالأمة الإسلامية[٨٠] .

من هنا يتبين إنَّ زيارة قبور صحابة رسول الله ﴿ صل الله عليه واله وسلم ﴾ قد خضعت بشكل عام لمفهوم الولاء المذهبي , وإيمان واعتقاد كل جماعة من جماعات المسلمين بصحابي معين دون الاعتقاد بصحابي آخر, نتيجة لموقف معين عرف عنه جعله في موضع الاتهام, وعدم الرضا بفعله ذاك[٨١] .

إنَّ قبور الصحابة أصبحت واحدة من وجهات السياحة الدينية التي يقصدها الناس من أجل التبرك والدعاء, فمن بين الذين كان لهم صحبة برسول الله ﴿ صل الله عليه واله وسلم ﴾ , ودور مميز في نشر الدعوة الإسلامية والدفاع عن رسول الله ﴿ صل الله عليه واله وسلم ﴾ [٨٢] , سعد بن عبادة[٨٣], الذي أصبح قبره أحد المزارات المقصودة التي تحظى بالتقدير, وقد دأب الناس على زيارته، فقد روي: « ... **وقبره بالمينحة من غوطة دمشق وهو مشهد يزار إلى اليوم** ...»[٨٤], والدليل على أنَّ قبره كان مقصد السياحة الدينية ما ورد في الرواية « ... **إلى اليوم** », أيّ إلى زمان القرن (السابع الهجري / الثالث عشر ميلادي) الذي وجد فيه أبن الأثير .

ومن مراقد الصحابة التي كانت وجه للسياحة الدينية قبر الصحابي أبو الدرداء[٨٥] , في دمشق يقصده المسلمون للتبرك والدعاء, ويبدو أنَّ قبر أبو الدرداء يحظى بمنزلة عظيمة عند المسلمين وبالأخص بين المدن القريبة من مرقده, وأنَّ الناس تزوره باستمرار, وهذا ما أكدته الرواية بالقول:«... **وقبره الصغير بدمشق مشهور يزار قد زرته غير مرة** ...»[٨٦] .

إنَّ زيارة قبور صحابة رسول الله ﴿ صل الله عليه واله وسلم ﴾ لم تقتصر عن صحابي بعينه ولا مكان محدد , وإنما كانت أغلب مراقد الصحابة التي لها شواخص معروفة وأماكن معلومة يقصدها المسلمون للزيارة, سواء من كان قريب من أماكن وجود قبور الصحابة أو بعيدة عن المدينة التي يتواجد فيها, وبسبب الأحداث المهمة التي جرت في تاريخ الدولة العربية الإسلامية, فأنَّ أغلب الصحابة توفوا أو قتلوا ودفنوا في أماكن بعيدة عن مواطن ولادتهم, بسبب أشتراك بعضهم في المعارك العسكرية أو غيرها من الأحداث, التي تتسبب في وفاة بعضهم, مما يؤدي إلى دفنه في نفس المكان الذي قتل أو توفي فيه أو بالقرب منه, وهذا ما حصل مع الصحابي طلحة بن عبيد الله[٨٧], فقد أشترك في معرفة الجمل سنة (٣٦هـ/٦٥٦م) ضد أمير المؤمنين علي بن أبي طالب ﴿ عليه السلام﴾, وقتل في تلك المعركة ودفن في البصرة مكان حصول المعركة, وقد كانت شهرة طلحة بن عبيد الله شائعة في البصرة, وفي أغلب المدن

الإسلامية, ويقصده المسلمون للزيارة, من أماكن خارج حدود البصرة, فقد روي: «... **وقبره بالبصرة مشهد يزار** ...»[٨٨].

ومن قبور الصحابة الأخرى التي كان يقصدها الزوار , قبر الصحابي الجليل عمرو بن الحمق[٨٩], الذي اغتيل على يد عامل معاوية على الموصل[٩٠], سنة (٥٠هـ)[٩١], والظاهر أنَّ لهذهِ الشخصية تأثير عظيم ومنزلة مرموقة عند المسلمين, وأنَّ مكان قبره يعد أحد الوجهات للسياحة الدينية, وربما له شهرة بين المسلمين, بدليل ما جاء في الرواية التي أوردها أبن الأثير بقوله: «.. وقبره مشهور بظاهر الموصل يزار ..»[٩٢]، والظاهر أنَّ هناك إقبال على زيارة مرقده وأتساع رقعة معرفة المسلمين بمكان القبر, لينال بذلك تلك الشهرة التي ذكرها أبن الأثير.

وفكان قبر عبدالله بن عباس, عامل جذب لزيارته والتبرك بقبره الشريف, كونه من رهط النبي ﴿ صل الله عليه واله وسلم ﴾ وأبن عمه, وللدور المهم والبارز الذي لعبه في نشر تفاسير القرآن والعلوم الإسلامية التي أكتسبها من أمير المؤمنين ﴿ عليه السلام ﴾, فبعدما مارس عبد الله بن الزبير[٩٣], سياسة العداء والتهديد بالقتل, وتضييق الخناق على عبد الله بن عباس, وطلب البيعة لنفسه, هرب أبن عباس وتوفي في الطائف[٩٤], سنة (٦٨هـ) ودفن هناك وأصبح قبره أحد الأماكن التي يقصدها المسلمون للزيارة. فقد ورد بهذا الخصوص:« ... ومات بالطائف سنة ثمان وستين... وقبره بالطائف مشهور يزار...»[٩٥] .

٢- زيارة قبور وأماكن أصحاب الاتجاهات الفكرية والفقهية :

يَعد رجال العلم والفكر أحد ركائز المعرفة العلمية التي من خلالها يتطور المجتمع وتتنوع مناهل اكتساب العلم وطرقه .

إنَّ الاتجاهات الفكرية والفقهية تأثير كبير في بلورة المواقف والتعاملات وجميع التصرفات التي تصدر من الفرد, فالفكر هو مقدمة السلوك البشري ومنبعه الذي يستمد منه كل ما يغذي الفكر[٩٦], فأتباع مذهب ديني معين أو أتجاه فكري ما, يعني قبول كل ما يصدر عن رجال ذلك المذهب أو الاتجاه الفكري, سواء كانوا من المعاصرين لجهود المسلمين أو ممن توفوا وبقيت آثارهم العلمية أو سيرهم الشخصية تتداول وتتناقل بين الأجيال لتبين منزلة ذلك الشخص ومدى تأثيره في المجتمع أو بين أتباعه, لذلك فأنَّ جملة من المسلمين انساقوا, في أحيان كثيرة, وراء العاطفة والعقل الجمعي في قبول ونشر آراء بعض المتبنيات الفقهية لمؤسسي الاتجاهات والمذاهب الفكرية الإسلامية, حتى وأنَّ يكن هؤلاء الأشخاص ممن فارق الدنيا وأنتقل إلى عالم الملكوت الأعلى, فأنَّ صيت هؤلاء قد أنتشر بفعل أتباعهم أو ممن لمس منهم مردود مادي أو معنوي تأثير به وجعله يؤمن بقيمة ذلك الشخص صاحب القبر والمكان المعلوم .

فقد بينت مصادر التراث الإسلامي أنَّ المسلمين قد زاروا قبور تلك الشخصيات اعتقاداً منهم أنَّ لهؤلاء الأشخاص دور في إغناء الساحة الإسلامية بشيء من التراث العلمي أو الإنساني وأنَّ زيارتهم تضفي نوع من الارتياح النفسي إلى جانب التبرك بصاحب القبر, وهذا الأمر لم يقتصر على شخص معين أو مكان معين أو زمان محدد, لذلك ظهرت زيارة قبور هؤلاء الشخصيات .

فقد روي أنَّ هناك زيارة كان يقوم بها بعض المسلمين ممن يتبع آراء ابن سيرين[٩٧], الفقيه, في البصرة, وأنَّ الزائرين لقبر ابن سيرين لم يكن هو المقصود بعينه فقط, وإنّما كان الزائرين يقصدون لزيارتهم قبر الحسن البصري[٩٨], المدفون بجنب ابن سيرين, فقد روي: « ... **وقبره بإزاء قبر الحسن البصري مشهور يزار** ...»[٩٩], ويبدو أنَّ قبري الحسن البصري وابن سيرين كانا يحظيان بزيارة المسلمين لهما من خارج البصرة أيضاً.

إنَّ من أبواب الولاء المذهبي زيارة رجال المذاهب الإسلامية, وبعبارة أدق مؤسس المذاهب الإسلامية, وأنَّ تلك الزيارات الدينية تندرج تحت مفهوم الولاء المذهبي, فقد حظيت قبور بعض الشخصيات الدينية بزيارة المسلمين لها , بدافع الولاء أو التبرك بصاحب القبر, وهذهِ الزيارات من أساسيات رواج السياحة الدينية, فقد أعتاد المسلمون ممن يعمل بفتاوي الإمام أبو حنيفة النعمان[١٠٠], (ت١٥٠هـ/٧٦٨م) على زيارة قبره في بغداد, وربما لا تقتصر زيارته على اتباعه فقط, وإنّما هناك من غير أتباعه من يقوم بزيارته بدوافع شخصية لا تنطوي تحت نفس مفهوم الولاء المذهبي, فقط من أجل التبرك أو لأغراض أخرى .

ويَعد قبر الأوزعي[١٠١] (ت ١٥٧هـ/٧٧٣م) وجهة للسياحة الدينية وضمن مفهوم الولاء المذهبي الذي يتبناه أتباع ذلك المذهب, فقد شاع المذهب الأوزاعي, على وجه الخصوص في الشام, وأنتشر إلى مناطق محددة خارج الشام[١٠٢], وكان قبر الأوزاعي يقصده المسلمون من أماكن خارج الشام, لأنه قد أكتسب شهرة واسعة, وقد ورد بهذا الشأن:« ... **وقبره ببيروت مشهور يزار** ...»[١٠٣] .

إنَّ السياحة الدينية التي تنطوي تحت مفهوم زيارة قبور أصحاب المذاهب والفقهاء المؤثرين في السياحة العلمية الفقهية من خلال آرائهم الفلسفية والدينية, والتي كانت لها تأثير على المجتمع الإسلامي, نحو الإصلاح والبناء الاجتماعي أو من خلال التأثير في نفسية بعض الأشخاص وقادتهم إلى تغيير أنماط وسير حياتهم من السلوك الخاطئ إلى تبني أسلوباً مغاير يقودهم إلى تحسين أوضاعهم وأفعالهم وعباداتهم ومعاملاتهم بفعل تأثير ذلك العالم أو الفقيه أو رجل الدين المؤثر في مجتمعه, فقد روي عن أبن راهويه[١٠٤] (ت ٢٣٨هـ/٨٥٢م) , مدى ورعه وعلمه وما يعمله من قدرة على التأثير في قناعات شرائح مختلفة من المسلمين, حتى أصبح بعد

وفاته ذو شهرة واسعة يأمه السائحين للزيارة, فقد قيل: « ... **وقبره مشهور يزار** ... »[١٠٥], وهذا النوع من الزيارات لازالت تمارس في مجتمعنا العربي الإسلامي كل بحسب انتمائه الديني والمذهبي .

وهناك زيارات دينية سياحية لقبور شخصيات دينية , يكون الغرض من تلك الزيارة هي من أجل التبرك بصاحب القبر, ويبدو أنَّ هناك أشياء قد لمسها الناس من خلال زيارتهم, أو هي من نتاج زياراتهم لهذه الأماكن والتبرك وطلب الحاجة من الله بوساطة هذا القبر وصاحبه, إذ أنَّ الرواية لم تكتف بذكر الزيارة فقط, وإنما ذكرت الزيارة والتبرك, وهذا ما ذكره أبن الجوزي حينما تحدثت عن الأسترأبادي[١٠٦] (ت٢٦٧هـ/٨٨٠م), بقوله: «... **وقبره يزار ويتبرك به...**»[١٠٧] .

وفي جرجان[١٠٨] , دائماً ما تكون قبور العلماء جاذبة لشريحة من المسلمين ممن يؤمن بما يكتبه ويطرحه ذلك العالم في مؤلفاته وآرائه الفقهية أو الفلسفية, ويكون نوع من الوفاء لذلك العالم أنَّ يزار قبراً تعبيراً عن تعلق الناس به وعرفاناً لجهوده أو لأغراض أخرى, فمن هؤلاء العلماء الطبراني[١٠٩] (ت٣٦٠هـ/٩٧٠م) , إذ أصبح قبره من أماكن السياحة الدينية, في مدينة جي[١١٠], فقد روي: « ... **وقبره مشهور معروف يزار** »[١١١] .

لم تقتصر زيارة أصحاب الاتجاهات الفكرية والفقهية , بعد وفاتهم , والسفر لزيارة قبورهم , بل أنَّ هناك حالات أنَّ يزار الشخص ويتبرك به وبمكان عيشه, كونه قد عرف عنه الزهد والسيرة الحسنة والأثر الطيب الذي تركه بين مجتمعه, وهو على قيد الحياة, وهذا ما حصل مع أبو محمد الهومشي[١١٢] (ت ٤٦٩ هـ), فقد عاش هذا الرجل في مدينة نيسابور[١١٣], وكان بيته من الأماكن التي يسافر إليها الناس من أماكن بعيدة من أجل نيل البركة والتوفيق, بحسب اعتقادهم, من خلال ما يقدمه الشيخ من طعام, فقد روي: «... **وكان يزار من الآفاق ويتبرك به ... وكل من يخرج إليه يطعمه من ذلك ويعيش عيشاً رفيقاً** ...»[١١٤] .

ولقد لعبت الولاءات المذهبية دور مهم في رواج السياحة الدينية, من خلال زيارة قبور وأماكن مشايخ الصوفية الذين كان لهم تعلق كبير بمشايخهم وأصحاب الطرق الصوفية العبادية, فقد دأب هؤلاء على زيارة أحد مشايخهم ويدعى أبو رشيد الآملي[١١٥] (٥٢٨هـ/١١٣٣م), في مدينة طبرستان[١١٦], فقد روي: « ... **وقبره معروف هناك يزار ويتبرك به** ... »[١١٧] .

ومن مظاهر السياحة الدينية إشاعة أخبار عن شخصيات دينية من مشايخ الصوفية يتم من خلالها اختلاق قصص وروايات, ربما تكون بعيدة عن الواقع يحاول واضعوها التأثير في قناعات الناس وكسبهم للاعتقاد بهم وبطرقهم العبادية[١١٨], مما يترك ذلك أثر سلبي عند الآخرين فيؤدي إلى أنَّ يتخذ ضدهم موقف غير عادي او متشنج . فقد روي بهذا الشأن: « **وأعتقد أهل تلك الناحية اعتقاداً بليغاً, حتى أنَّ منهم من يغلو غلواً كثيراً ومنهم من يجعله إلهاً**

أو شريكاً, وهذا اعتقاداً فاحش ... »[١١٩] . هذا الحكم جاء بعد أنَّ قام أتباع ومحبي ومريدي الشيخ عدي الهكاري[١٢٠] **(ت ٥٥٧هـ/١١٦١م)** , أبو مشايخ الصوفية ومؤسس الطائفة العددية[١٢١], بإضفاء هائلة قدسية حول هذهِ الشخصية, وإشاعة فكره بين فئات المجتمع الإسلامي, فقد روي : « **... سار ذكره في الآفاق وتبعه خلق كثير وجاوز حسن اعتقادهم فيه الحد حتى جعلوا قبلتهم التي يصلون إليها وذخيرتهم في الآخرة التي يعولون عليها ... »**[١٢٢] , والدليل على مدى تعلق الناس بعده الشخصية وأثرها في السياحة الدينية, أنَّ هناك زيارات مستمرة إلى البيت الذي ولد ونشأ فيه, فقد قيل: « **... والبيت الذي ولد فيه يزار »**[١٢٣] , ويعد قبره في الموصل من المزارات المعدودة والمشاهد المقصودة[١٢٤] , التي يقصدها اتباعه ومحبيه في جميع الأوقات والمواسم .

مما تقدم يتبين أنَّ زيارة القبور والتبرك بأصحابها والدعاء عندها لله سبحانه وتعالى, وعند الفرق والمذاهب الإسلامية , لم يك محرم وليس هناك مانع شرعي يدعوا إلى ذلك, بدليل ما ورد عنه ﴿ صل الله عليه واله وسلم ﴾ أنه قال : « **كنت نهيتكم عن زيارة القبور فزوروها فأنّها تذكركم الموت »**[١٢٥], وعند السيدة عائشة أنّها قالت: « **كان رسول الله ﴿** صل الله عليه واله وسلم **﴾ كلما كان ليلتها من رسول الله ﴿** صل الله عليه واله وسلم **﴾ يخرج من آخر الليل إلى البقيع فيقول:** السلام عليكم دار قوم مؤمنين وآتاكم ما توعدون غداً مؤجلون وإنا إنَّ شاءَ الله بِكم لاحقون, اللهم أغفر لأهل بقيع الفرقد »**[١٢٦].

وبهذا الصدد, ورد عن الإمام الصادق ﴿ عليه السلام ﴾ أنه قال: « أنّهم يأنسون بكم فإذا غبتم عنهم استوحشوا »[١٢٧], وقد سُأل الإمام الصادق ﴿ عليه السلام ﴾ كيف التسليم على أهل القبور؟ قال: « تقول : السلام على أهل الديار من المؤمنين والمسلمين , رحم الله المتقدمين منا, والمتأخرين, وإنا إنَّ شاءَ الله لكم لاحقون »[١٢٨], إذن أنَّ زيارة القبور لم تك أمراً مستهجن, وأنّها كانت من سنة رسول الله ﴿ صل الله عليه واله وسلم ﴾, وأنّ الدعوات إلى إشاعة حرمة زيارة القبور والتبرك بأصحاب المقامات السامية من الأنبياء والأوصياء وأئمة أهل البيت ﴿عليهم السلام ﴾ والدعاء والتعبد لله تعالى عندهم, دعوات متأخرة, أثارها بعض من أصحاب المذاهب المتشددة[١٢٩], التي اجتهدت في هذهِ المسألة التي أقرها رسول الله ﴿ صل الله عليه واله وسلم ﴾, وابتدعوا أحاديث فيها دعوة إلى عدم الزيارة.

رابعاً:الاهتمام الحكومي والشعبي للاماكن الدينية

لقد تنوعت الاهتمامات الحكومية الشعبية للاماكن الدينية بحسب ما يتطلبه المكان وما يحتاجه الزائرين للاماكن الدينية, من حيث توفير وسائل الراحة التي يحتاجها الزوار, او تجهيزها بمختلف المستلزمات الضرورية التي تسهم في تحسين اسباب الراحة للزائرين وتظهر المكان

المقصود بأبهى صوره ممكنه, فكان الاهتمام والدعم الحكومي والشعبي المتنوع ما بين توفير المياه والطعام, او إدامة وإعمار وتجهيز الاماكن الدينية بكل الوسائل التي يحتاجها المكان والقائمين على رعايته, وغيرها من الاهتمامات الاخرى التي تعد من عناصر التنمية السياحية التي تعزز من تطور السياحة[١٣٠]وتشجع على انسيابيه توافد الزائرين والسياح للاماكن الدينية والاقبال على زيارتها ويمكن حصر تلك الاهتمامات بالاتي :.

١. الاهتمام بعماره الاماكن الدينية وتجهيزها

ان الاهتمام والعناية بالأماكن المقدسة من النشاطات التي اعتاد عليها الناس من فترات موغلة في القدم, منذ ان عرف الانسان الاماكن المقدسة كالمعابد ودور العبادة الخاصة , فهو دائم العناية بتلك الاماكن وتجديدها والاهتمام بنظافتها [١٣١] , لأنه يرتبط بتلك الاماكن ارتباطا روحيا ويشعر ان الاهتمام بها يقع من ضمن المسؤوليات التي يجب على الانسان العمل بها باعتبارهم من الالتزامات الدينية التي اضافت في الاماكن العبادية والمزارات الدينية جوانب اخرى من جوانب الجذب السياحي واضفت حالة من الجمالية والاهتمامات العمرانية التي تليق بذلك المكان وهذا ما يتضح في الاتي :-

(أ) بناء الكعبة واعمارها

تعد الكعبة اولى المقدسات الإسلامية وقبلة المسلمين في جميع اصقاع العالم وهي أول بيت وضع للناس للعبادة لقوله تعالى: (ان أول بيت وضع للناس للذي بمكة مباركا وهدى للعالمين)[١٣٢] لذا فان هذا الصرح المقدس بناءه واعماره والاهتمام به من الواجبات الملقاة على عاتق المسلمين وقد ذكرت المصادر الإسلامية ان النبي ابراهيم ﴿ عليه السلام ﴾ قام بإعادة بناء الكعبة بعد ان اندثرت معالمها بسبب الاهمال [١٣٣] فامر الله تعالى نبيه الكريم ببناء الكعبة بقوله تعالى (واذ يرفع ابراهيم القواعد من البيت واسماعيل)[١٣٤] اي ان بناء الكعبة هو توجيه وأمر من الله تعالى من أجل أن يكون مقصد للزائرين [١٣٥] (واذ بوأنا لإبراهيم مكان البيت ان لا تشرك به شيئا وطهر بيتي للطائفين والقائمين والركع السجود واذن في الناس بالحج يأتوك رجالا وعلى كل ضامر من كل فج عميق) [١٣٦]

وقد شهدت الكعبة المشرفة مرحله إعمار أخرى كانت قبل البعثة وقد شارك رسول الله﴿ صل الله عليه واله وسلم ﴾ في رفع الحجر الاسود ووضعه في مكانه في حادثه معروفه [١٣٧]

وعلى الرغم من أن بناء الأماكن الدينية والاهتمام بها يعد من اسباب ازدهار السياحة الدينية الا ان الاهداف السياسية والغايات الشخصية تلعب دوراً في هذا الجانب، فقد شهدت الكعبة مرحله إعمار اخرى ايام اعتصام عبد الله بن الزبير في الكعبة وحربه مع يزيد بن معاوية (٦٠ هـ – ٦٤ هـ / ٦٧٩ م – ٦٨٣ م) حيث ضرب جيش الشام الكعبة وأحراقها سنه (٦٤ هـ

)[١٣٨] فقام عبد الله بن الزبير بإعمار الكعبة وزاد في عرض البناء وارتفاعه فقد روي(... **فزاد في ارتفاعها تسع اذرع فطولها في السماء سبعة وعشرون ذراعا ,وهي سبعة وعشرين سافا من الحجارة ,وجعل عرض حائطها ذراعين ...)** [١٣٩]

وقد ذكرت إحدى المصادر أن الحجاج بن يوسف الثقفي, وبعد ان أنتصر على أبن الزبير وقتله في مكة وضرب الكعبة المشرفة بالمنجنيق وهدم أجزاء من الكعبة [١٤٠] قام وبتوجه من قبل عبد الملك بن مروان (٦٥هـ – ٨٦هـ / ٦٨٤م – ٧٠٥ م) بأعمار الكعبة المشرفة سنه (٧٣ هـ – ٦٩٢ م) وإعادة البناء القديم وتغيير ما احدثه أبن الزبير من الاضافات التي اضافها على بناء الكعبة [١٤١] ، ويلاحظ أن الكعبة المشرفة قد جرت عليها عده عمليات إعمار وإعادة بناء بحكم الظروف الطبيعية والسياسية التي شهدتها مدينه مكة وهذا الاهتمام الشخصي أو الرسمي بعماره الكعبة المشرفة, أسهم مساهمة فعالة في ديمومة توافد الزائرين إلى الكعبة لإداء مراسم الحج والزيارات الخاصة التي تقع خارج موسم الحج .

فقد شهدت الكعبة المشرفة توسعة في مسجدها الحرام ايام حكم الوليد بن عبد الملك (٨٦ هـ – ٩٦ هـ/ ٦٨٧ م– ٧١٤ م) فانقض ما عمله والده عبد الملك بن مروان في الحرم واعاد بناؤه بالرخام [١٤٢].

ونتيجة لازدياد أعداد الزائرين للكعبة المشرفة وتحسين الوضع الاقتصادي للدولة خاصة في عصر الدولة العباسية فقط قام أبو جعفر المنصور(١٣٦هـ–١٥٨هـ/٧٥٣ م–٧٧٤ م)، بتوسعة الحرم المكي، فقد روي ان الفترة ممتدة بين حكم الوليد بن عبد الملك وبين ابو جعفر المنصور لم تشهد أعمار او توسعه في الحرم المكي الا بعد ان شكى الناس من ضيق الحرم وانه لا يستوعب الاعداد الكبيرة الوافدة للكعبة فبوشر في بناءه سنة (١٣٨ هـ – ٧٥٥ م) وانتهى من بناءه سنة (١٤٠هـ– ٧٥٧م)[١٤٣]، وقد قيل أن الزيادة التي أحدثها المنصور العباسي في الحرم المكي تجاوزت جميع الزيادات التي قام بها من سبقه من الخلفاء[١٤٤] ، وورد ان المهدي (١٥٨هـ–١٦٩هـ/٧٧٤ م–٧٨٥م) قد وسع في بناء المسجد سنه(١٦٠ هـ – ٧٧٦ م) بعد ان ضم عدد من الدور والأبنية المحيطة بالحرم [١٤٥]ولم يكتفي المهدي العباسي بهذه الزيادة والتوسعة في الحرم وانما اضاف توسعة أخرى للحرم سنة (١٦٤ هـ – ٧٨٠ م) [١٤٦]

(ب) كسوه الكعبة

إن الاهتمام العمراني الذي شهدته الكعبة المشرفة, رافقه اهتمام حكومي آخر من خلال الاهتمام بالجوانب الكمالية التي تزيد من أبهة المكان وعظمته والتي تساعد على رواج السياحة الدينية, فقد شهدت الكعبة اهتمام من نوع آخر الا وهو تغيير كسوة [١٤٧] الكعبة، فقد روي عن

رسول الله (صل الله عليه واله وسلم) أنه اول من كسى الكعبة المشرفة في الاسلام بالثياب اليمانية الفاخرة[١٤٨] وقد تعاقب على كسوة الكعبة من الخلفاء الذين جاؤوا من بعد رسول الله (صل الله عليه واله وسلم)[١٤٩] ويروى ان الخليفة المهدي العباسي (١٥٨هـ-١٦٩هـ/٧٧٤م-٧٨٥م) قام بأكساء الكعبة سنه (١٦١هـ- ٧٧٨ م) وانزل ما كان متكدس فيها من الكسوة.[١٥٠]

لقد انفرد المأمون العباسي (١٣٩٨هـ- ٢١٨هـ/٨١٣م-٨٣٣م) في كيفيه تجهيز الكعبة بالكسوة ,فقد روي ان المأمون كان يكسو الكعبة ثلاث مرات في السنة, وبأقمشة متنوعه فقد روي انه في عام (٢١٦م-٨٣١م) **(كان المأمون يكسوها ثلاث مرات فيكسوها الديباج الاحمر يوم التروية** [١٥١] **والقباطي**[١٥٢] **يوم هلال رجب والديباج الابيض يوم ٢٧ من رمضان...)** [١٥٣] ويبدو ان المأمون كان يستغل تلك المناسبات الدينية المهمة من اجل إضفاء البهجة والسرور ورغبة الخليفة في اظهار الاهتمام البالغ في اكثر الاماكن المقدسة عند المسلمين.

وكان للمعتذر بالله العباسي(٢٤٢ هـ - ٢٨٩ هـ / ٨٥٦ م - ٩٠٢ م) نصيب من الاهتمام بكسوة الكعبة ويبدو ان هذا العمل كان من رسوم الخلافة ومن مهام الخليفة وقد زاد المعتضد في الكسوة اذ اضاف اليها الكثير من الجواهر النفيسة .[١٥٤]

٢- توفير المياه والطعام

يعد الماء سر الحياة واساس وجود الانسان لأنه عصب الحياه وديمومتها وسر بقاء الكائنات ووجودها لان الماء هو كل شيء ومنه ينتفع كل شيء وهذا ما جاء في قوله تعالى (وجعلنا من الماء كل شيء حي)[١٥٥] فلولا الماء لما ظهرت الحضارات وتقدمت وازدهرت الحياة وتطورت نحو السمو والرفعة والتحضر لان ظهور الحضارات ارتبط بالمدى وجود الماء وفرته لذا نشأت اعظم الحضارات على ضفاف الأنهار كحضارة وادي الرافدين وحضارة وادي النيل [١٥٦] فالإنسان بحاجه الى الماء بالدرجة الاساس من اجل تغطيه متطلباته اليومية في الحل والترحال بالإضافة الى حاجته الى الطعام بدرجه ادنى فكان من ضروريات انجاح حركه السياحة توفير الخدمات الأساسية التي يحتاجها الساعة يأتي في مقدماتها وتوفير المياه والطعام خصوصا في مواسم معينه او في اماكن تفتقر الى وجود ابسط متطلبات الراحة كالماء والطعام لذلك التفت القائمون على اماكن السياحة الدينية سواء كانوا مسؤولين حكوميين او اشخاص متعهدين على خدمه الزائرين بدافع شخصي الى هذه المسالة الخدمية واولوها اهتمام خاص وسارعوا الى توفير ما يحتاج الزائرين من الماء والطعام وهذا ما في ادناه :-

أ- الاهتمام بتوفير الماء والطعام على المستوى الحكومي

إن نجاح أي نشاط بشري سياحي كان أم غير سياحي بحاجة إلى تدخل حكومي في سبيل تحقيق أفضل النتائج كون التدخل الحكومي يتصف بقوة الإمكانات المادية والبشرية التي تعد إحدى دعامات التطور والبناء وهذا الشيء تفتقره الجماهير على المستوى الشعبي اذا ما قورنت بالإمكانيات الحكومية لذلك أن المشاريع الكبيرة والتي تحتاج تدخل حكومي في تنفيذها دائما ما تحقق نتائج ملموسة على المستوى العام وهذا يعد من برامج التنمية السياحية التي تسعى الى توفير التسهيلات والخدمات لإشباع حاجات الزائرين والسواح. (١٥٧)

يعد موسم الحج لبيت الله الحرام في مكة المكرم من اكثر مواسم الدينية عند شريحة واسعة من المسلمين حول العالم وبما ان مكة المكرمة تقع في منطقه صحراوية تفتقر الى المياه وهذا ما جاء في قوله تعالى (ربنا اني اسكنت من ذريتي بوادي غير ليزر عند بيتك المحرم) (١٥٨) فكان توفير الماء وايصاله الى مكة يعد من الفضائل (١٥٩),ومع تقدم السنين وزياده اعداد الحجاج والزائرين لمكة المكرمة اصبح الزاما توفير المال لاستيعاب حاجة اولئك الحجاج للماء , فقد روي ان أمير المؤمنين علي بن ابي طالب ﴿ عليه السلام﴾ قد حفر عدد من الابار في طريق الحجاج من المدينة الى مكة وكذلك عن طريق الكوفة ومكة , فقد روي (... **واخرج مائه عين ينبع جعلها للحجيج...**)(١٦٠) ويبدو ان امير المؤمنين﴿ عليه السلام ﴾ قد حفر وجهز تلك الابار في فترتين زمنيتين متعاقبتين اي انه حفر الابار الواقعة على طريق المدينة مكة قبل ان يعتلي منصب الخلافة سنة (٣٥ هـ – ٦٥ م), والآبار التي حفرت على طريق مكة كوفة كانت في اثناء توليه الخلافة واتخاذ الكوفة عاصمة الدولة العربية الاسلامية.

وقد عمل خلفاء بني العباس على توفير المياه للحجاج القاصدين زياره الكعبة المشرفة لما لذلك من اثر في تشجيع الزيارة لبيت الله الحرام فقد عمل الخليفة العباسي المهدي (١٥٨ هـ – ١٦٩ هـ / ٧٧٥ م – ٧٨٥ م) على حفر الركاية (١٦١) وتوفير الماء للحجاج وتم الانتهاء من هذا المشروع سنة (١٧١ هـ – ٧٧٧ م) (١٦٢) وقد عمل هارون الرشيد سنة (١٧٠ هـ – ١٩٣ هـ – ٧٨٦ م – ٨٠٨ م) على تصليح العيون التي اندثرت ومجاري الناقلة للمياه التي كان يستفاد منها الحجاج (١٦٣) , ويبدو ان ما عمله الرشيد على هذه العين لم يجدي نفعا بعد فتره من الزمن حتى انقطع ماءها مما ادى بالسيدة زبيده (١٦٤) الى حفر الابار والبرك في مكة وعملت على جلب الماء عبر قنوات من خارج مكة واجرت عيون ماء عام (١٩٤ هـ – ٨٠٩ م) وكان اشهرها عين عرفت بـ (عين مشاش)(١٦٥), حتى قيل (...**وهذه المصانع والبرك والابار التي في بغداد الى مكة هي اثار زبيده ابن الجعفر ابن المنصور زوج هارون الرشيد** ...)(١٦٦)

ويبدو ان الحكام العباسيين قد اهتموا اهتمام واضح بمساله ادامة مصادر المياه التي استفاد منها الحجاج القادمين الى مكة سواء كان في ايام موسم الحج ام من بقيه الايام الاخرى فقد ورد ان الخليفة العباسي المأمون(١٩٨هـ – ٢١٨ هـ / ٨١٣ م– ٨٣٣ م) امر سنة (٢١٠ هـ – ٨٢٥ م) بحفر خمس برك لتوفير المياه[١٦٧]

ولم يقتصر عمل الخلفاء والامراء على توفير الماء للحجاج داخل مكة والطرق المؤدية لها وانما تعدى ذلك الى المناطق الاخرى التي يقصدها الحجاج والزائرين , فقد روي ان في عام (٤٤٢ هـ – ١٠٥٠ م) قام الامير ابن شادل [١٦٨] احد امراء عدن من الاحباش بعمل ممر مائي تحت الارض لنقل المياه الى صحراء عرفات وقد انفق اموال كثيره من اجل ذلك, فقد روي(... **وقد اوصل ابن شادل الماء الى جبل الرحمة ... ايام الحج من مكان بعيد وانفق في ذلك مالا طائلا ..... حتى يتيسر الماء للحجيج).** [١٦٩]

ان بعض الخلفاء العباسيين قد استفادوا من تجارب بعض الاعمال التي قام بها الخلفاء الذين سبقوهم في إدارة الدولة ، من خلال اقامة المشاريع التي تسهم في سد احتياجات المسلمين, ومنها الماء، فقد أمر الخليفة المقتدي بأمر الله (٤٦٧ هـ – ٤٨٧ هـ / ١٠٧٤ م – ١٠٩٤ م) بحفر بئرين في مضارب طي قرب مكة , وقام بتحديد بئر العسيلة , وقامت والدته كذلك وتعرف بأم المقتدى [١٧٠] ,بترميم سقايات الماء والقنوات الناقلة له بالقرب من مكة [١٧١]

ان الابار والبرك التي اوجدت على طريق الحج الى مكة وكذلك داخل مكة كانت تحتاج الى رعاية وعناية مستمرة بها, فقد روي ان الخليفة المستنصر بالله (٦٢٣هـ–٦٤٠هـ) قام بأعمار وتأهيل شبكات ايصال الماء والبرك والابار من مكة ومحيطها والتهيؤ لموسم الحج في اعوام (٦٢٥هـ–١٢٢٧م) ,(٦٣٣هـ–١٢٣٥م) (٦٣٤هـ–١٢٣٦م)[١٧٢], وبهذه الاعمال من حفر ابار ومد قنوات وايجاد برك لمدينة مكة والمدن المحيطة بها والطرق المؤدية لها من اجل توفير الماء للحجاج وهي من اسباب نجاح السياحة الدينية لأكبر محفل اسلامي في مكة المكرمة.

ان هذه المشاريع التي تعد في زمانها من المشاريع الكبرى والحساسة والتي يتطلب انشائها والانتهاء منها جهدا واموال كثيرة لا تمتلكها الا السلطات الحكومية القادرة على توفير هكذا اموال وداعمه لهذه المشاريع , فقد روي ان واحدا من مشاريع السيدة زبيدة في انشاء عين مشاش بلغت كلفته المادية (الف الف وسبعمائه الف دينار)[١٧٣]

ان مساله توفير الماء والطعام في أكثر الاماكن الدينية كانت واحدة من اساسيات الدعم الحكومي والشعبي في تنشيط وتشجيع السياحة الدينية , فقد عمل بعض المسؤولين وذو المكانة الاقتصادية العالية على الاهتمام بالمسجد الاقصى ورعاية زوار ذلك المكان والاهتمام بالمدينة بأجمعها , من اجل توفير الماء والطعام للزائرين الى المسجد , فقد عمل القائمون على المسجد

الاقصى بحفر احواض وصهاريج في الارض كي يتجمع فيه ماء المطر من اجل استخدامه من قبل الناس والزائرين للمسجد [١٧٤] , بالإضافة لما كان يوفره القائمون والمسؤولين الحكوميين من الماء فاغلبهم ساهموا كذلك في تقديم الطعام للزائرين والقاصدين للاماكن الدينية , فقد روي ان الزائرين للأقصى او لقبر النبي ابراهيم الخليل﴿ عليه السلام ﴾ كان يحظى بعنايه خاصه ويقدم له الطعام المجاني كونه ممن قدم لزيارة تلك الاماكن الدينية , فقد روي(... **ويعطون الضيوف والمسافرين والزائرين الخبز والزيتون...)** [١٧٥] , وهذه الخدمة تعد من جوانب توفير الخدمات للزائرين السياح وهذه الخدمات تعمل على تشجيع ازدياد السائحين لهكذا اماكن ومعمول بها في بعض المدن في وقتنا الحاضر.

٣- تعيين خدام وموكلين بإدارة الاماكن الديني

أن كل مكان يقصده الناس باستمرار سواء كان بإعداد كبيره ام قليله بحاجه الى رعاية واهتمام مستمر من اجل المحافظة على ذلك المكان وترتيبه والحفاظ على مقتنياته بالإضافة إلى تقديم جميع الخدمات اللازمة للزائرين إلى تلك الاماكن وما دمنا بصدد الاماكن الدينية فأنها شهدت وجود إعداد متفاوتة من الموظفين أو ما عرف بالخدم أو الموكلين بخدمه المسجد أو المرقد أو المشهد ذا الطابع الديني وكلا بحسب طبيعة وأختصاص عمله.

فبدأ من أكثر الاماكن الدينية التي تشهد إقبالا واسعا هي الكعبة المشرفة فقط حظيت بعناية واهتمام القائمين على خدمتها ورعايتها أنطلاقا من قوله تعالى (وعهدنا الى ابراهيم واسماعيل عن طهرا بيتي للطائفين والعاكفين والركع السجود)[١٧٦] , فقد شهدت الكعبة المشرفة وجود من يعمل في اعمارها والاهتمام بها منذ ما قبل الاسلام وحتى دعوه الرسول الاكرم ﴿ صل الله عليه واله وسلم﴾ الى الاسلام, فقد روي ان بني شيبه كانوا سدنة الكعبة قبل وبعد الاسلام[١٧٧] , وقد أمر﴿ صل الله عليه واله وسلم﴾ لهم ذلك بعد فتح مكة [١٧٨], وأهتمت جميع الحكومات التي تولى الشؤون الدولة العربية الاسلامية بتعيين مسؤولين وظيفتهم رعاية شؤون مكة بالعموم ورعاية الكعبة المشرفة بالخصوص, وتوفير كل ما تحتاجه مكة من اموال وحاجات عينيه لرعاية بيت الله الحرام ,يوفرها امير مكة الذي يتقاضى مرتبات من قبل الحكام المسلمين الذين توالوا على ادارة الدولة [١٧٩]، فقط كانت الاموال تصرف إلى أمير مكة [١٨٠] , وقد ورد في أحد المصادر حجم الأموال التي كان يرسلها الخليفة إلى أمير مكة شهريا , فقد روي إنه في سنة (٤٤٠ هـ), أرسل الخليفة إلى أمير مكة **(...وصله امير مكة كانت ثلاثة آلاف دينار في الشهر ...)**[١٨١] وهذا يدل على ان الدولة كانت تتكفل في تعيين موظفين ادار شؤون مكة والمدينة من غير سكنت الكعبة.

ان ادارة الاماكن الدينية كانت مهمتها اختيار موظفين اكفاء قادرين على اتمام مهامهم بشكل يتفق ومكانه ذلك المشهد الديني وعلى ما يبدو ان هناك اليه متفق عليها ومعمول بها في اختيار العمال والموكلين بهذه المهام بمعنى ان لكل عمل شخص قادر على اتمام ذلك العمل, اي ان اختيارهم وفق تخصصات يختص بها كل عامل يختلف بتخصصه على بقيه العمال , فقد روي (...**وقد بنوا به المسجد الاقصى – ابنية غايه في الزخرف وفرش بالسجاد الفاخر ويقوم عليه خدم مخصصون يعملون به...**) (١٨٢)

والظاهر ان جميع المساجد المنتشرة في اغلب المدن الاسلامية كان لها تخصيص مالي يغطي رواتب العاملين فيها سواء كانوا ممن يتولى الادارة او ممن يعمل في مختلف الوظائف التي يحتاجها المسجد من نظافة او ترميم او غيرها من الخدمات , فقد روي(**وكان لكل مسجد في جميع المدن والقرى التي نزلت بها من الشام الى القيروان نفقات يقدمها السلطان .... ورواتب القوام والفراشين والمؤذنين ..**) (١٨٣)

وقد ذكر ابن بطوطه عن زيارته لمدينه كربلاء وزيارة الامام الحسين عليه السلام انه وجد على ابواب الحضرة المشرفة اشخاص الموكلين بإدارة المكان وقيمين على خدمه الحضرة, بقوله (...**وعلى باب الروضة الحجاب والقومة لا يدخل احد الا عن اذنهم ...**)(١٨٤) , وهذا يدل على مدى تقدم عملية التنظيم في الحضرة المشرفة وهناك نوعين من العمال الخدمة , يختلف عمل كل واحد منهم عن الاخر منهم الحجبة الذين ينظمون عمليه دخول وخروج الزائرين الى جنب القائمين على خدمة الحضرة والزائرين .

وقد قام عبد الملك بن مروان بعد ان اتم بناء مسجد قبه الصخرة والانتهاء منه بتعيين اعداد كبيره من العمال من اجل تلبيه كل متطلبات المسجد وابتكر طريقه جديدة في استمرارية العمل في المسجد ,وعن طريق انتقال المهنة من الاباء الى الابناء , ويبدو انه اراد المحافظة على تخص العمل الذي يمتاز به العمال كي يكون الحرفة محفوظة بين ابناء الاسرة التي يعمل ابائهم في المسجد, فقد روي(... **ورتب له من القوام ثلاثمائة خادم كلما مات منهم واحد قام مكانه ولده او ولد ولده او من اهلهم يجري عليهم ذلك ابدا ما تناسلوا...**)(١٨٥)

ويبدو ان اماكن قبور الخلفاء العباسيين قد حظيت لزياره بعض من الموالين لهم او ممن لديه حب الاطلاع في زيارة ومعرفه اماكن قبور الخلفاء العباسيين لذلك فان خلفاء العباسيين قد اولوا مقابر الخلفاء عنايه خاصه من خلال ايجاد اشخاص يقومون على رعاية المقابر والاعتناء بها وادامتها وتتكفل الدولة , بصرف رواتب لهؤلاء العاملين نظير خدمتهم لقبور الخليفة, وقد روي ان الخليفة المستنجد العباسي (٥٥٥ هـ – ٥٦٦ هـ/ ١١٦٠ م –١١٧٠ م) قد امر بزياده عدد العاملين على رعاية قبر الخليفة المهدي العباسي وزياده مرتباتهم وتشجيع اهل القرية التي فيها

القبر على رعاية المشهد الذي فيه القبر من خلال توزيع الاموال المجزية لهم , فقد قيل **(...قبر امير المؤمنين المهدي بن المنصور وبه مشهد وعليه قوام يقام لهم الجراية, وزاده المستنجد سنة (٥٦٤ هـ وفرق على سكانها اموالا جمه...)** [١٨٦] , والحال نفسه ينطبق على اهتمام الخلفاء العباسيين الاواخر في العناية بمقابر الخلفاء , وقد روي ان برصافة بغداد توجد مقابر تضم رفاه عدد كبير من الخلفاء العباسيين وقد شيدت فوق تلك القبور ابنية ذات عمارة جميلة تترك اثر في نفسيه الزائرين وقد عين العديد من الخدم والعاملين في هذا المكان من اجل الاعتناء به, ويبدو ان هؤلاء الخدام كانوا على درجه عالية من الترتيب والتنظيم في عملهم , فقد روي **(...وعليهم تربه عظيما بعمارها هائلة المنبر عليها هيبه وعليها وقوف وخدم مرتبون للنظر في مصالحها...)** [١٨٧] , وقد ورد ان في هذه المقبرة من الخلفاء **(المستكفي والمطيع والطاع والقادر والقائم مستنجد والمستضيء)** [١٨٨] , من هنا يتبين ان وجود العمال والموظفين الموكلين برعاية الاماكن الدينية والمشاهد الاخرى كان لهم دور في عمليه تنشيط السياحة الدينية واظهار الاماكن الدينية بالصورة المناسبة التي تبهر السائحين.

٤- الاهتمام بالطرق المؤدية الى الأماكن الدينية

إن الاهتمام بالطرق المادية المؤدية الى الاماكن الدينية هي من اهم الوسائل التي تشجع الى زياره تلك المدن الدينية والسفر اليها , من اجل ان تكون رحله المسافر آمنه ومطمئنه , من مخاطر الطرق او من نقص الخدمات التي يحتاجها المسافر اثناء سفره , لذلك فان اهتمام المسلمين بالطرق كانت بحسب ما يحتاجه فان ما يتوفر من نقص في تلك الطرق من حيث نوعيه الخدمات او أمانة الطرق وسلامتها او مدى صلاحية مرور المسافرين على تلك الطرق وغيرها من المتطلبات , فكان من أولى اهتمامات المسؤولين توفير الخدمات على طريق الزائرين وفي مقدمتهم حجاج بيت الله الحرام وتوفير الماء الصالح للشرب للزائرين ودوابهم , فقد روي ان امير المؤمنين علي بن ابي طالب ﴿ عليه السلام﴾ , فقد حفر عدد من الابار موزعة على طريق الحج بين مكة والكوفة, فقد روي **(..وحفر ابارا فـي طريق مكـة والكـوفة)** [١٨٩], وهذه الخدمة تعد من بين اهم الخدمات التي يحتاجها المسافر بين هاتين المدينتين, بسبب بيئة الطرق الصحراوية ومساله حفر الابار في طريق المسلمين , وبدلها في سبيل الله تعالى له اجر عظيم وثواب جزيل, فقد روي عن رسول الله﴿ صل الله عليه واله وسلم ﴾ انه قال : **(...من حفر بئرا للماء حتى استنبط مائها فبدلها للمسلمين كان له كأجر من توضأ منها وصلى وكان له بعدد شعره ممن شرب منها من انسان او بهيمه او سبع او طائر عتق الف رقبه ودخل يوم القيامة في شفاعته عدد النجوم...)** [١٩٠] .

واهتم الحكام العرب من الامويين والعباسيين في ايجاد وتوفير المياه على طريق الحجاج والزائرين الى بيت المقدس وقبه الصخرة. [١٩١] وروي ان زبيدة زوجه هارون الرشيد أمرت ببناء الآبار على أحد الطرق المؤدية الى مكة عرفوا بطريق رباط المرامي , وهو يحتوي على خمس آبار, وقد قيل في الفائدة المستحصلة من هذه الآبار التي توفر المال المسافرين والزائرين (... ولولا هذه الآبار والماء الذي به لما استطاع احد اجتياز هذه الصحراء...) [١٩٢]

وتنوع اهتم حكام الدول العربية الاسلامية بالطرق المؤدية الى الاماكن الدينية من حيث الانشاء او الصيانة او ايجاد محطات استراحة او علامات دلالية ارشادية, فكان الاهتمام موزع بين هذه الخدمات لأنها تعد من ضمن مسؤوليات الحاكم او من ينوب عنه , فقد ورد ان من مهام إمارة الحج او من توكل له المهمة ان يسلك بالزائرين ,اوضح الطرق وأخصها ويتجنب الطرق الوعرة [١٩٣] , لذلك روي ان العباسيين اهتموا بتعبيد الطرق واصلاحها [١٩٤] , ووصف اهتمام الفاطميين بأحد الطرق المؤدية الى القدس عن طريق الشام بانها طريق مرصوفة بالحجارة ومرتبة من على جانبي الطرق المؤدية الى بيت المقدس وسميت هذه الطرق بطريق (المقام الشامل) وقيل انهم صرفوا على هذه الطريق ستة مائة الف دينار. [١٩٥]

وقد ذكر ابن بطوطه ان حكام الشام التابعين لسلطه الفاطميين كانوا يستقطعون جزء من الاموال التي تحددها الدولة في اوجه الانفاق المتعددة , تخصص الى تعديل وترميم الطرق المؤدية الى القدس.[١٩٦]

ومن الاهتمامات الاخرى التي التفت اليها حكام الدولة العربية الاسلامية بالطرق هو ايجاد محطات استراحة للمسافرين الموزعة على طول الطريق المؤدي الى الاماكن الدينية سواء في مكة او المدينة او في القدس ,وهذه المحطات كانت تؤدي نوعين مهمين من الخدمة , اولها انها كانت بمثابة دور مأوى ومبيت يقصدها المسافرين في اوقات الحر والبرد الشديد, وثانيهما ان تلك المحطات تعمل عمل الدلالات الإرشادية وعلامات داله على سلوك الطريق الآمن وعدم اتخاذ طريق مغاير لتلك الطرق التي تقع عليهما تلك المحطات , فقد روي ان الوليد بن عبد الملك امر بوضع علامات ودلالات على جميع الطرق بين دمشق ومكة [١٩٧].

ومن الامور الهامة المتعلقة بطريق المسافرين والزائرين مسالة تامين الطريق وابعاد المخاطر عن المسافرين والحجاج , وهذه المخاطر تارة تكون عن طريق قطاع الطرق واللصوص الذين يقطنون المدن التي تمر من خلالها الطرق , وتاره اخرى عن طريق العصابات والجماعات المسلحة المعادية للسلطة وتحاول افساد حاله الامن التي تعيشها الدولة او ربما تريد ان تعبر عن امتعاضها من النشاطات الدينية التي يقوم بها المسلمون بحجه انها بدع , وهذا ما فعله القرامطة [١٩٨], ايام الدولة العباسية , فقد هاجموا قوافل الحجاج واعتدوا عليهم بالقتل والسلب

والنهب لأمتعه الحجاج , وقد عطلت مواسم الحج في اعوام (٢٨٩ هـ – ٩٠١ م) [١٩٩] و(٣٠٤ هـ – ٩١٦) [٢٠٠]وعام (٣١٧ هـ /٩٢٩) [٢٠١] , فكان من بين المهام الحكومية تامين الطرق وبالخصوص طرق الحج وابعاد خطر العصابات وقطاع الطرق ,وهذا ما عمله الحكام العباسيين ايام المكتفي العباسي (٢٨٩ ٢٩٥ هـ / ٩٠٢ م – ٩٠٨ م). فقط حارب القرامطة أمن طريق الحج [٢٠٢] , فقد كان من مهام الحكومة والموكلة لأمير الحج **(... ان يحرسهم اذا نزلوا ويحوطهم اذا رحلوا حتى لا يتخطفهم داعر ولا يطمع فيهم متلصص..)**. [٢٠٣]

الخاتمة

لقد ساهمت السياحة الدينية في تعزيز أواصر التعاون بين الحكومة والمواطنين من خلال الاهتمام الحكومي لمقومات السياحة الدينية والدعم اللوجستي الذي انعكس بالإيجاب على ازدياد نشاط السياحة الدينية ويمكن تلمس ذلك من خلال النقاط الاتية.

١– تعد السياحة الدينية واحدة من الانشطة التي البشرية التي لها جذور موغلة في القدم والتي مزجت بين الارتباط الديني والرغبة في تأدية الواجبات العقدية.

٢– رغبة المسلمين في استمرار زياراتهم للاماكن الدينية خلقت اثار ايجابية في إبقاء تلك الاماكن وازدياد الاهتمام بها.

٣– شعور الحكومات المتعاقبة بمسؤولياتها تجاه الاماكن الدينية التي لها قدسية من خلال اعمارها وتجديد بنائها وديمومة اقامة المشاريع الخدمية التي تزيد من اقبال الناس الى زيارة تلك الاماكن.

٤– تثبيت الجانب الروحي والعقدي لدى شريحة واسعة من المسلمين من خلال بيان ارتباطهم بمقدساتهم وضرورة التمسك بها والعناية بأماكن تواجد تلك المراقد.

مجلة دراسات تاريخية
Journal of Historical Studies

الهوامش:

[١] ابن الأثير, النهاية في غريب الحديث والأثر، ج٢ , ص٤٣٢ .

[٢] الطبري, جامع البيان، ج٢٨ , ص٢١١ ؛ السمرقندي, تفسير السمرقندي، ج٢ , ص٣٧ .

[٣] المتقي الهندي, كنز العمال ج١, ص٢١٩ – ٢٢٠ ؛ البهوتي, كشف القناع عن متن الإقناع, ج١ , ٦١٨ ؛ ناصر مكارم الشيرازي، الأمثل في تفسير كتاب الله المنزل، ج١٢ , ص٥٥٣ .

[٤] البيهقي, ج١ , ص١٦١ ؛ الغزالي, إحياء علوم الدين الحديث، ج٣ , ص٤٨٤ .

[٥] خليفة مصطفى غرايبة, السياحة البيئية، ص١٥٣ .

[٦] الجوهري, الصحاح, ج١ , ص٣٧٧ ؛ أبن منظور، لسان العرب , ج٢ , ص٤٩٣

[٧] الزمخشري, أساس البلاغة ، ص٤٧٢ ؛ أبن الأثير, النهاية في غريب الدين والأثر, ج٢ , ٤٣٢ .

[٨] ابن منظور , لسان العرب , ج٢ , ص٤٩٣ .

[٩] كامل محمود، السياحة الحديثة علماً وتطبيقاً، ص١٣ .

[١٠] حسن سعيد، تغريد: مبادئ السياحة، ص ٦٢-٦٣

[١١] كامل : السياحة علماً وتطبيقاً , ص١٣

[١٢] غادة، صالح ,اقتصاديات السياحة ، ص٦٠ – ٦١ .

[١٣] وجدان عبد الأمير قاسم المالكي: التوجهات المستقبلية للسياحة الدينية في مدينتي سامراء والكاظمية، ص١٢١

[١٤] عبدالوهاب , صلاح الدين : السياحة الدولية (دار الصفا , القاهرة / ١٩٨٧م) ص٥٩ .

[١٥] عبد الوهاب , صلاح الدين : فن التخطيط السياحي (دار القومية , د. ن /١٩٦٦م) ص١٣٢ .

[١٦] عبيدات , محمد : التسويق السياحي (مدخل سلوكي) (دار وائل , د. ن /د. ت) ص١٤١ .

[١٧] نبيل : اقتصاديات السياحة (مؤسسة الثقافة الجامعية , القاهرة / ٢٠٠٨م) ص١٥ .

[١٨] الخضيري , محسن أحمد : السياحة الدينية (مجموعة النيل العربية , د. ن / د. ت) ص٧٩ .

[١٩] الطيب قديم , السياحة الدينية والسياحة الإسلامية , ص١٦٧ .

[٢٠] عبد المجيد , كنزة تقار : السياحة الدينية وأثرها في التنمية الاقتصادية (رسالة ماجستير , جامعة أبن خلدون , الجزائر / ٢٠٢٣م) ص٦

[٢١] مهدي , ناجحة هادي : السياحة الدينية وأسس استدامتها في محافظة كربلاء المقدسة (مجلة أهل البيت , جامعة أهل البيت ﴿عليهم السلام﴾ , كربلاء / د.ت) ع٣١ , ص٧٣١

[٢٢] ضمايرر كنزة , السياحة الدينية وأثرها في التنمية الاقتصادية , ص٧

[٢٣] ماجو ميد وفنا , سلفر يونا : الوازع الديني وأثره في مقاصد الشريعة (رسالة ماجستير , كلية الدراسات العليا , الجامعة الأردنية , عمان / ٢٠٠٦م) ص١٣ – ١٤

[٢٤] مصطفى خوجلي , السياحة الدينية , ص٤ – ٥

[٢٥] فتوح , سليمان محي الدين : اليهود والقدس , دراسة تاريخية للادعاءات اليهودية وممارساتها في المدينة (تقويم : شوقي عطا الله , مكتبة زهراء الشرق , القاهرة / د. ت) ص٢٠

[٢٦] ناصر خسرو، سفر نامه، ص٦٧ .

[٢٧] أبن بطوطة , أدب الرحلات (رحلة أبن بطوطة)، ص٩٥

[٢٨] الهروي، الإشارات إلى معرفة الزيارات ،ص٨٢ ؛ ياقوت الحموي , معجم البلدان , ج٤ , ص٤٧

[٢٩] الطبري , تاريخ , ج١ , ص١٩٢

[٣٠] سورة الصافات , الآية : (١٠٢)

[٣١] أبن بطوطة , أدب الرحلات , ص٦٧

[٣٢] ناصر خسرو , سفر نامة , ص٨٨

[٣٣] ناصر خسرو , المصدر السابق, ص٨٩

[٣٤] ناصر خسرو , المصدر نفسه , ص٨٤ .

[٣٥] أبن بطوطه , أدب الرحلات , ص٥٥ .

(٣٦) **جبل اللكام** : حبل فاصل بين ثغور الشام وثغور الجزيرة , وهو وادي عميق حدوده بلاد الروم , ومتصل بجميع بلاد الروم ويظهر في الإسلام ما ظهر منه بين مرعش والهارونية, وعين زربة فيسمى اللكام إلى أنَّ يتجاوز اللاذقية, ثم يسمى جبل بهراء وتنوخ إلى حمص ثم يسمى جبل لبنان ثم يمتد على الشام حتى ينتهي إلى بحر القلزم من جهة , ويتصل بالمقطم من جهة أخرى . ينظر: أبن حوقل, صورة الأرض ،ق١, ص١٦٨

(٣٧) ابن العديم, بغية الطلب، ج١ , ص٤٤١

(٣٨) **منبج** : وهي مدينة كبيرة واسعة ذات خيرات كثيرة بينها وبين الفرات ثلاثة فراسخ , وبينها وبين حلب عشرة فراسخ . ينظر : ياقوت الحموي , معجم البلدان , ج٢ , ص٢٠٦

(٣٩) الهروي , الإشارات إلى معرفة الزيارات , ص٥٧

(٤٠) أبو الصلاح الحلبي, الكافي في الفقه، ص١٣٨ – ١٣٩ ؛ الطوسي , المبسوط , ج١ , ص٨٠ ؛ السبكي, فتاوي السبكي، ج١ , ص١٣٧

(٤١) سورة آل عمران , الآية : (٩٧)

(٤٢) الشريف المرتضى, الناصريات ، ص٣٠٣

(٤٣) الأزرقي, أخبار مكة وما جاء فيها من آثار، ج١, ص١٧٩ – ١٨١ .

(٤٤) الشريف المرتضى , الناصريات , ص٣٠٦ – ٣٠٧

(٤٥) الشافعي, الام، ج٢ , ص١٣٦ – ١٣٧ ؛ الطوسي : العمل والمعقود في العبادات ، ص١٢٩ ؛ ابن حمزة الطوسي, الوسيلة ، ص١٥٨ ؛ ابن إدريس الحلي , السرائر، ج١ , ص٥٣٦ .

(٤٦) الصدوق , الهداية ، ص٢٢١ – ٢٢٢ ؛ الطوسي , النهاية في مجرد الفقه والفتاوي، ص٢١٠ ؛ أبن إدريس الحلي , السرائر، ج١ , ص٥٣٦

(٤٧) أمين الفحام، الآصرة العقدية، ص٤٣

(٤٨) سورة آل عمران , الآية : (٣١)

(٤٩) سورة النساء , الآية : (٥٩)

(٥٠) سورة آل عمران , الآية : (١٥٩)

(٥١) سورة التوبة , الآية : (١٢٨)

(٥٢) سورة الأنبياء , الآية : (١٠٧) .

(٥٣) بن حنبل، أحمد : مسند أحمد , ج٣ , ص٢٠٧ ؛ مسلم النيسابوري , صحيح مسلم , ج١ , ص٤٩ ؛ بن ماجه القزويني , سنن أبن ماجة، ج١ , ص٢٦

(٥٤) الطبراني, المعجم الأوسط، ج٦, ص٥٩؛ الصدوق, الأماني، ص٤١٤؛ النيسابوري, روضة الواعظين، ص٢٧١

(٥٥) البيهقي , شعب الإيمان، ج١ , ص٣٦٦ ؛ الطوسي, الأمالي، ص٢٧٨ ؛ أبن البطريق، عمدة عيون صحاح صحاح الأخبار في مناقب إمام الأبرار، ص٤٠٢

(٥٦) الطبراني, المعجم الكبير ،ج١٢ , ص٣١٠ ؛ الدارقطني, سنن الدار قطني، ج٢ , ص٢٤٤

(٥٧) الإمام يحيى, الأحكام في الحلال والحرام, ص٥٢٠ ؛ النوري المجموع ،ج٨ , ص٢٧٢

(٥٨) القاضي النعمان , دعائم الإسلام ، ج١ , ص٢٩٦ ؛ الطوسي , تهذيب الأحكام , ج٦ , ص٣

(٥٩) الحنفي , تاريخ مكة المشرفة ، ص٣٣٤

(٦٠) المفيد , المقنعة ، ص٤٥٨ ؛ مجير الدين الحنبلي ، الأنس الجليل بتاريخ القدس والخليل ، ج١ , ص٤٢٤

(٦١) الهروي , الإشارات , ص٧٨ .

(٦٢) الحميري القمي, ضرب الاسناد ، ص٣٦٧

(٦٣) الطوسي , النهاية في مجرد الفقه والفتاوي , ص٢٨٧ ؛ أبن إدريس العلي , السرائر , ج١ , ص٦٥٢

(٦٤) الكليني , الكافي , ج١ , ص٤٦١

(٦٥) من لا يحضره الفقيه , ج٢ , ص٥٧٢

(٦٦) الهروي , الإشارات , ص٨٠

(٦٧) **النجف** : مدينة بظهر الكوفة , وهي عبارة عن مدينة مرتفعة كالسد تمنع مرور المياه في حالة ارتفاعها عن الكوفة ومقابرها . ينظر : ياقوت الحموي , معجم البلدان , ج٥ , ص٧١ .

(٦٨) الهروي , الإشارات , ص٩٢ .

(٦٩) **كربلاء** : مدينة تقع في الأطراف البرية لمدينة الكوفة , وقيل أنّ اصطلاح أسمها أرض كرب وبلاء . ينظر : ياقوت الحموي , معجم البلدان , ج٤ , ص٤٤٥

(٧٠) اليعقوبي , تاريخ اليعقوبي، ج٢ , ص٢٤٣ – ٢٤٤ ؛ الطبري , تاريخ , ج٤ , ص٣٥٢

(٧١) البري , الجوهرة في نسب الإمام علي وآله، ص٤٩

(٧٢) السمعاني , الأنساب ، ج٢ , ص٤٠٥ – ٤٠٦ ؛ أبن بطوطه , أدب الرحلات , ص٢٣٣ – ٢٣٤

(٧٣) الهروي , الإشارات ص٦٥ ؛ ياقوت الحموي , معجم البلدان , ج٣ , ص١٧٨

(٧٤) السمعاني , الأنساب , ج٤ , ص١٩٤ ؛ ياقوت الحموي , معجم البلدان , ج٤ , ص١٢٣

(٧٥) **طوس:** وهي مدينة كبيرة حسنة العمران وكثيرة الأسواق, وهي من مدن بلاد فارس العامرة وتظم العديد من المدن الصغيرة كمدينة الريكان وطبران. للمزيد ينظر: الإدريسي، نزهة المشتاق في اختراق الآفاق، ج٢, ص٦٩٢

(٧٦) الهروي , الإشارات , ص٨٤ ؛ أبن بطوطة , أدب الرحلات , ص١٧٥

(٧٧) صائب عبد الحميد , منهج في الانتماء المذهبي، ص٢١–٢٢

(٧٨) مرتضى العسكري , خمسون مائة صحابي مختلف ، ج٢ , ص١٨٠

(٧٩) العجلي, معرفة الثقات ،ج١ , ص٩٥ ؛ أبن حجر , الإصابة , ج١ , ص١٣٠

(٨٠) سليم بن قيس، كتاب سليم بن قيس ، ص١٤٦ ؛ الطبرسي ,الاحتجاج ، ج١ , ص١٠٧ ؛ يعقوب , أحمد حسن : نظرية عدالة الصحابة، ص٥٠ – ٥٦

(٨١) جمال آل جعفر , بحث في الصحبة والصحابة، ص١١٨ – ١٢٢

(٨٢) الواقدي , المغازي، ج٢١ , ص٢٦ ؛ الطبرسي , تاريخ , ج٢ , ص١٢٣

(٨٣) سعد بن عبادة بن ديلم بن حارثة الخزرجي, ويكنى أبا وثاب, ويلقب بالكامل لأنه حسن الكتابة والرمي, وهو سيد قبيلة الخزرج, واحد النقباء الاثني عشر, عارض تولي أبو بكر في يوم السقيفة, ورشح نفسه للخلافة بعد وفاة النبي, توفي سنة (١٥هـ) , وقيل (١١هـ)، للمزيد ينظر: أبن سعد, الطبقات الكبرى، ج٣ , ص٦١٣

(٨٤) أبن الأثير , أسد الغابة , ج٢ , ص٢٨٤ – ٢٨٥

(٨٥) عويمر بن عامر بن قيس بن زيد الأنصاري الخزرجي, يعد من القراء في المدينة ودمشق على حياة عثمان بن عفان, روي عن رسول الله ﴿صل﴾, وروى عنه أنس بن مالك وحبير بن ثقيل وغيرهم من الصحابة , ولي قضاة دمشق أيام عثمان بن عفان, توفي سنة (٣٢هـ) . للمزيد ينظر: الذهبي, سير أعلام النبلاء ، ج٢, ص٣٣٥ – ٣٣٨

(٨٦) أبن حبان, مشاهير الإعلام الأمصار ، ص٨٤

(٨٧) طلحه بن عبيد الله بن عثمان بن عمرو, القرشي, يكنى , أبى محمد, شهد بدر مع رسول الله ﴿ ﷺ ﴾, وبعض المعارك الأخرى, قتل في معركة الجمل سنة (٣٦هـ) وقيل قتله مروان بن الحكم ، للمزيد ينظر: الباجي, التعديل والتجريح، ج٢ , ص٦٣٩

(٨٨) أبن حبان، الثقات، ج٢ , ص٣٣٨ – ٣٣٩

(٨٩) عمرو بن الحمق بن كاهن بن حبيب بن عمرو الخزاعي , أسلم في صلح الحديبية, وهو من خلص أصحاب رسول الله ﴿ ﷺ ﴾ وأمير المؤمنين ﴿ عليه السلام ﴾ , شهد بدر, وسكن مصر وأرتحل إلى الكوفة وأستقر بها, وشهد جميع المشاهد مع أمير المؤمنين ﴿ عليه السلام ﴾ في الجمل وصفين والنهروان, قتل على يد أعوان معاوية بن أبي سفيان في الموصل, وحمل رأسه إلى دمشق وهو أول رأس حمل في الإسلام . للمزيد ينظر: الهمداني, البلدان، ج٤, ص٥١٤ – ٥١٦

(٩٠) **الموصل** : وهي مدينة تقع في الجزيرة من أرض العراق, سميت بالموصل لأنها وصلت الجزيرة والشام, ويقال ويقال لأنها وصلت بين الفرات ودجلة , بناها محمد بن مروان. ينظر: الهمداني, البلدان، ص١٧٦

(٩١) أبن خياط , تاريخ خليفة بن خياط ص١٠٩

(٩٢) اسد الغابة , ج٤ , ص١٠١

(٩٣) عبدالله بن الزبير بن العوام بن خويلد القرشي الأسدي , يكنى أبو بكر القرشي , والأشهر أبو خبيب , يَعد أول مولود ولد في الإسلام في مكة , روى عنه أخوه عروة وأبناءه عامر وعبادة , توفي بعد حصار مكة من قبل الحجاج سنة (٧٣هـ) . للمزيد ينظر : أبن أبي حاتم الراوي، الجرح والتعديل، ج٥ , ص٥٦

(٩٤) **الطائف** : هو وادي وج وهو بلاد قبيلة ثقيف بينها وبين مكة أثنى عشر فرسخ , وهي من المدن التي تشتهر بالزراعة ووفرة المياه والبساتين , وتعد من مدن الصناعية التي تشتهر بصناعة ودباغة الجلود . للمزيد ينظر : ياقوت الحموي , معجم البلدان , ج٤ , ص٨ – ١١

(٩٥) أبن حبان البستي , مشاهير علماء الأمصار , ص٢٨

(٩٦) أبو لحية , نور الدين : الاتجاهات الفكرية لجمعية العلماء والطرق الصوفية، ص١٢

(٩٧) **ابن سيرين** : محمد بن سيرين البصري ويكنى أبو بكر , كان أبوه مولى لأنس بن مالك , وكان محمد بن سيرين كاتب لأنس بن مالك , ويعد من فقهاء البصرة وعلمائها , توفي ابن سيرين سنة (١١٠هـ) , ودفن في البصرة . للمزيد ينظر : ابن خلكان، وفيات الاعيان وأبناء أبناء الزمان ج٤ , ص١٨١

(٩٨) الحسن بن يسار البصري , ولد سنة (٢١هـ) أيام خلافة عمر بن الخطاب , يعد إمام أهل البصرة في زمانه , شهد أحداث يوم الدار في المدينة , وشهد الجمل في البصرة , روي عن ابن عباد والنعمان بن بشير وعبد الله بن عمر , عمل كاتب للربيع بن زياد متولي خراسان , توفي سنة (١١٠هـ) . للمزيد ينظر : الصفدي، الوافي بالوفيات ، ج١٢ , ص١٩١

(٩٩) أبن حبان , الثقات , ج٥ , ص٣٤٨

(١٠٠) النعمان بن ثابت , ويكنى أبو حنيفة, أحد أئمة المذاهب الإسلامية وإمام أصحاب الرأي, ويعد فقيه أهل العراق في القياس, سمع من عطاء بن أبي رباح, وكان يبيع الخز في بغداد, توفي في بغداد سنة (١٥٠هـ) . للمزيد ينظر : الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد، ج١٣ , ص٣٢٥ , ٣٣١

(١٠١) عبد الرحمن بن عمرو بن يحمد الأوزاعي, يكنى أبى عمرو , إمام أهل الشام في زمانه , يعد من طبقة تابعي التابعين , روي عن الزهري وعطاء بن أبي رباح , مؤسس مذهب سمي باسمه (الأوزاعي) . للمزيد ينظر : أبن عساكر, تاريخ مدينة دمشق،ج٣٥ , ص١٤٧ – ١٤٨

(١٠٢) أسد وحيد القاسم، أزمة الخلافة والإمامة وآثارها المعاصرة ، ص٢٦٧

(١٠٣) أبن حبان البستي , الثقات , ج٧ , ص٦٢ – ٦٣

(١٠٤) إسحاق بن إبراهيم بن مخلد, يكنى أبو يعقوب, المعروف بأبن راهويه, ولد سنة (١٦١هـ) كان فقيهاً, ومن روات الحديث , له مؤلفات في السنن وغيرها . للمزيد ينظر : المزي , تهذيب الكمال , ج٢ , ص٣٧٧ – ٣٨٠

(١٠٥) أبن حبان البستي , الثقات , ج٨ , ص١١٥ – ١١٦

(١٠٦) عمار بن رجاء الاسترابادي الثقلي , ويكنى أبو ياسر وقيل أبو نصر والأولى أقرب , يعد من الزهاد العباد , له مصنف في الحديث . المزيد ينظر : الذهبي , تذكرة الحفاظ , ج٢ , ص٥٦١

(١٠٧) مسكويه، تجارب الامم ، ج١٢ , ص٥١٤ – ٥١٥

(١٠٨) جرجان : وهي مدينة عظيمة تقع بين طبرستان وخراسان , وقيل أنَّ أول من أحدث في بناءها المهلب بن أبي صفرة , تشتهر بكثرة المياه والمزارع والخيرات , وينحدر منها الكثير من العلماء والشخصيات المؤثرة في المجتمع الإسلامي . ينظر: ياقوت الحموي , معجم البلدان , ج٢ , ص١١٩ – ١٢٠

(١٠٩) سليمان بن أحمد بن أيوب , يكنى أبو القاسم , ولد سنة (٢٦٠هـ) , يعد من طبقة الحفاظ الرحالين في طلب العلم ونشره , له عدة مؤلفات منها (المعجم الكبير , والمعجم الأوسط , والمعجم الصغير) . للمزيد ينظر : أبن عساكر , تاريخ مدينة دمشق , ج٢٢ , ص١٦٣ – ١٧٠

(١١٠) **مدينة جي** : مدينة تقع بنواحي أصبهان القديمة , وتسمى عند العجم شهرستان , تقع على شاطئ نهر زندروز . للمزيد ينظر : ياقوت الحموي , ج٢ , ص٢٠٢

(١١١) أبن منده الأصفهاني, جزء ترجمة الطبراني ص٢

(١١٢) عبد الغني بن الحاجي الهومشي, ويكنى أبو محمد النيسابوري, أحد الزهاد المنقطعين, تفقه على يد أبي عبد الرحمن السلمي, ثم ترهب وأنعزل في جبل نيسابور ثلاثين سنة. للمزيد ينظر: الذهبي, تاريخ الإسلام, ج٣١, ص٢٦١ .

(١١٣) **نيسابور** : وهي من مدن أقطاب بلاد فارس , لأنها تتوسط البلاد بين سرخس وسجستان ومهمناباذ وبوزجان وغيرها من المدن , وهي من المدن الهامة بالخيرات , وقد ينسب لها كثير من العلماء والعباد . للمزيد ينظر : الإدريسي , نزهة المشتاق في اختراق الآفاق، ج٢ , ص٦٩٠

(١١٤) الفارسي, تاريخ نيسابور، ص٥٤٨

(١١٥) محمد بن علي بن عبد الواحد , يكنى بأبو رشيد , من أهل آمل , ولد في طبرستان سنة (٤٣٧هـ) , ويعد من الزهاد المنقطعين في العبادة . للمزيد ينظر: السبكي, طبقات الشافعية الكبرى، ج٢٦ , ص١٥٤

(١١٦) **طبرستان** : وهي إقليم كبير وواسع وتضم مدن دهستان , وجرجان , واستراباذ وآسل , وطبرستان هي البلدة المعروفة بمازندران , وتقع بين الري وقومس والبحر والديلم والجيل , وهي كثيرة المياه والجبال والأشجار . للمزيد ينظر : ياقوت الحموي , معجم البلدان , ج٤ , ص١٣

(١١٧) أبن الجوزي , المنتظم , ج١٧ , ص٢٨٩

(١١٨)سارة عبد الرزاق زاجي الأسدي، التصوف في كتاب رحلة أبن بطوطة – دراسة تاريخية، ص١١٦

(١١٩) أبن كثير، البداية والنهاية ، ج١٢ , ص٣٠٢

(١٢٠) عدي بن مسافر بن إسماعيل الهكاري, نسبة إلى بلدة الهكارية في الموصل, إحدى من بلاد الشام من بعلبك, معروف بالزهد والترهب والعبادة، للمزيد ينظر :أبي الفدا, المختصر، ج٣ , ص٤

(١٢١) **الطائفة العدوية** : وهي إحدى الطوائف الصوفية الكردية, تأسست في الموصل بزعامة الشيخ عدي بن مسافر, وكانوا من المولعين به المتشددين في أفكاره, والعدائيين مع كل من يعتقدون بخلاف آرائهم . للمزيد ينظر : أبن العماد , شذرات الذهب في أخبار من ذهب، ج٥ , ص٢٢٩

(١٢٢) أبن خلكان , وفيات الأعيان , ج٣ , ص٢٥٤

(١٢٣) أبن خلكان , المصدر نفسه , ج٣ , ٢٥٥

(١٢٤) اليافعي، مرآة الجنان وعبرة اليقظان ج٣ , ص٢٣٩

(١٢٥) الشافعي, الام, ج١, ص٢٤٧؛ أحمد بن حنبل, مسند أحمد, ج١, ص١٤٥؛ مسلم النيسابوري, صحيح مسلم, ج٣, ص٦٥؛ القزويني, سنن أبن ماجه, ج١, ص٥٠١؛ الترمذي، سنن الترمذي، ج٢, ص٢٥٩؛ الصدوق, علل الشرائع, ج٢, ص٤٣٩؛ ابن حزم الأندلسي, المحلي، ج٥, ص١٦٠؛ السرخسي, المبسوط، ج٤, ص١٠؛ الحلي, تذكرة الحفاظ, ج٢, ص١٢٨

(١٢٦) الإمام مالك, الموطأ، ج١, ص٢٨–٢٩؛ النسائي, سنن النسائي, ج١ , ص٩٤ ؛ ابن خزيمة، صحيح ابن خزيمة، ج١ , ص٧ ؛ البيهقي , سنن البيهقي , ج٥ , ص٢٤٩ ؛ النووي، المجموع، ج٥ , ص٣٠٩

(١٢٧) الكليني , الكافي , ج٣ , ص٢٢٨

(١٢٨) الحلي , تذكرة الفقهاء , ج٢ , ص١٢٨ ؛ العاملي, ذكرى الشيعة في أحكام الشريف، ج٢ , ص٦٣ .

(١٢٩) صالح الورداني: فرعي اهل السنة جماعات الماضي وجماعات الحاضرة، ص٦٢؛ عبد المحسن السراوي: القطوف الدانية، ج١, ص١٢٥؛ أحمد بن عبد الرزاق الدرويش، فتاوي اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء، ج١, ص٢٨٨ – ٢٨٩ .

١٣٠ – ماهر عبد الخالق السيسي ، مبادئ السياحة , ص ٢٩

١٣١ – مارغيت, روش, تاريخ بابل, ص١٠٢–١٠٤؛ سميع دغيم: اديان ومعتقدات العرب قبل الاسلام، ص١٥٠–١٥٣

١٣٢ – سورة آل عمران : الآية ٩٦.

١٣٣ – الازرقي , اخبار مكة ,ج١, ص ٥٩ – ٦١

١٣٤ – سوره البقرة ,الايه ١٢٧.

١٣٥ – الطبرسي ,تفسير مجمع البيان , ج١ص ٣٨٦ ؛الفخر الرازي, تفسير الرازي ج٤, ص ٦٣

١٣٦ – سوره الحج , الآية ٢٦

١٣٧ – الطبري , تاريخ ,ج٢,ص٤١ ,ابن الجوزي ,المنتظم ,ج٢,ص ٣٢٥

[١٣٨] – البلاذري ,انساب الاشراف ,ج٥,ص ٣٤٨

[١٣٩] – المسعودي, مروج الذهب ومعادن الجوهر ، ج٣ ,ص ٨٤ ؛الهروي ,الاشارات , ص ٧٥ .

[١٤٠] – ابن قتيبة دينوري, المعارف, ص ٣٥٦ ؛ابن كثير ,البداية والنهاية ,ج٣,ص ٢٧٥

[١٤١] – ابن حجر العسقلاني , فتح الباري ,ج٣,ص ٣٥٦

[١٤٢] – الازرقي ,اخبار مكة ,ج٢,ص ٧١

[١٤٣] – اليعقوبي ,تاريخ اليعقوبي ,ج٢,ص ٣٦٩

[١٤٤] – الازرقي ,اخبار مكة ,ج٢,ص ٧٢

[١٤٥] – الازرقي ,المصدر نفسه ,ج٢,ص ٧٦

[١٤٦] – الازرقي ,المصدر السابق ,ج٢,ص ٧٩

[١٤٧] – الكسوة ,من الكساء, ومفردها أكسيه ,وكسوته ثوبا ماكتسى,وكتسيت بالكساء ,لبسته ,ينظر :الجوهري , الصحاح, ج٦ , ص٣٤٧٥

[١٤٨] – الحنفي, تاريخ مكة المشرفة, ص ١١٨

[١٤٩] – الحنفي ,المصدر السابق ,ص ١١٩

[١٥٠] – الطبري , تاريخ ,ج٢,ص ٣٦٦ ؛مسكويه , تجارب الامم ، ج٣,ص٤٦٦

[١٥١] – يوم التروية ,هو اليوم الثامن من شهر ذي الحجه , والتروية التزود بالماء ومنه الارتواء ,ينظر: فتح الله ,احمد : معجم الفاضل الفقه الجعفري, ص١٠٨

[١٥٢] – القباطي, وهي ثياب من الكتان الابيض تصنع في مصر ونسبت الى القبط , ينظر: الزمخشري ,اساس البلاغة, ص ٧٣٩

[١٥٣] – الأزرقي ,اخبار مكة ,ج١,ص ٢٥٧

[١٥٤] – الطبري , تاريخ ,اج٨,ص ٢٤٦

[١٥٥] – سوره الانبياء, الآية ٣٠

[١٥٦] – مارجريت روثن, تاريخ بابل, ص٢٧؛ سليمان حزين ارض العروبة رؤية حضارية في المكان والزمان, ص٧٦.

[١٥٧] – تركية خليفه : التنمية السياحية المستدامة والاستراتيجية ترقيتها ، ع ٥, ص ٤ – ٥

[١٥٨] – سوره ابراهيم ,الآية ٣٧

[١٥٩] – ابن حبيب , المنمق، ص ٢٦

[١٦٠] – الكوفي, القارات، ج٢, ص ٧٠١ ؛ ابن شهرآشوب , مناقب ال ابي طالب ,ج١, ص ٣٨٨

[١٦١] – الركايا من الركير وهي البئر المحفورة , وجمعها ركايه ومنها الركوه والمركو, وهي الاحواض التي تحفر مستطيله, ينظر: الفراهيدي ,العين ,ج٥ , ص ٤٠٢

[١٦٢] – الطبري , تاريخ , ج٦,ص٣٦٨ ؛النويري, نهاية الارب، ج ٢٢ , ص ١١٣

[١٦٣] – الحنفي , تاريخ مكة المشرفة, ص ٢١٠

[١٦٤] – زبيده بن جعفر بن المنصور العباسي, تكنى ام جعفر, زوجه هارون الرشيد, وام الامين العباسي, عرف عنها ذات شخصيه قويه ولها اثار سياسيه واجتماعيه, ينظر: ابن خلكان, وفيات الاعيان, ج٢, ص٣١٥–٣١٦

[١٦٥] – اليعقوبي ,تاريخ اليعقوبي ,ج٢, ص ٤٣٤ ؛ الحنفي , تاريخ مكة المشرفة ,ص ٢١١

[١٦٦] – ابن جبير، رحله ابن جبير, ص ١٨٥

[١٦٧] – الحنفي , تاريخ مكة المشرفة, ص ٢١١

[١٦٨] – لم اعثر على ترجمه له في المصادر المطلع عليها سوى كونه من الامراء الاحباش؛ ناصر خسرو, سفر نامه, ص ١٤٢

[١٦٩] – ناصر خسرو, سفر نامه, ص ١٤٢

[١٧٠] – اسمها ارجوان جاري ارمنية وتلقب بقرة العين, يقال كان لها بئر معروف عمره سنين طوال, فقد ادركت خلافه ابنها المقتدي وخلافه ابنه المستظهر وخلافه ابنه المسترشد, توفيت سنة (٥١٢هـ), ينظر: ابن الجوزي, المنتظم ,ج ١٧ , ص ١٦٥

[١٧١] – الحنفي , تاريخ مكة المشرفة , ص ٢٠٩

[١٧٢] – الحنفي, تاريخ مكة المشرفة, ص ٢٠٧ – ٢١١

[١٧٣] – الحنفي , تاريخ مكة المشرفة, ص ٢١١

[١٧٤] – ناصر خسرو , سفر نامه ,ص ٧٥

[١٧٥] – ناصر خسرو , مصدر نفسه ,ص ٨٦

[١٧٦] – سوره البقرة: الاية ١٢٥

[١٧٧] – البلاذري, انساب الاشراف ,ج٩, ص ٤٠٥ ؛ ناصر خسرو, سفر نامه ,ص ١٣٤

[١٧٨] – السمعاني ,الانساب ,ج٣, ص ٤٨٦ ؛الزيلعي , تخريج الاحاديث ,ج١, ص ٣٣٦

[١٧٩] – محسن الامين، كشف الارتياب في اتباع محمد بن عبد الوهاب ، ص ٥١

[١٨٠] – القلقشندي ,احمد بن علي (ت٨٢١ هـ) ,صبح الاعشا, ج٤ , ص ٢٧٥

[١٨١] – ناصر خسرو, سفر نامه , ص ١١٢

[١٨٢] – ناصر خسرو, المصدر نفسه ,ص ٦١

[١٨٣] – ناصر خسرو , المصدر السابق, ص ١٠٩

[١٨٤] – ادب الرحلات ,ص ٢١٥.

[١٨٥] – مجير الدين الحنبلي, الانس الجليل بتاريخ القدس والخليل، ج١,ص٢٨١

[١٨٦] – ياقوت الحموي ,معجم البلدان ,ج٢, ص ٤٩١

[١٨٧] – ياقوت الحموي ,المصدر نفسه ,ج٣, ص ٤٦

[١٨٨] – ياقوت الحموي ,المصدر السابق ,ج٣, ص ٤٦

[١٨٩] – الحنفي, تاريخ مكة المشرفة ,ص ٢١٠

[١٩٠] – الصدوق , ثواب الاعمال , ص ٢٩١ ؛الحر العاملي، هداية الامة الى احكام الائمة ج٥ , ص ٦٠٢

[١٩١] – اليعقوبي , بتاريخ اليعقوب , ج٢ , ص ٤٣٤ ؛ الطبري , تاريخ ,ج٦ ص ٣٦٨ ؛ الحنفي , تاريخ مكة المشرفة ,ص ٢١١

[١٩٢] – البلاذري, انساب الاشراف ,ج٨ , ص ٧٣

[١٩٣] – ناصر خسرو, سفر نامه, ص ١٧٥

[١٩٤] – الماوردي، الاحكام السلطانية, ص ١٠٨

[١٩٥] – ناصر خسرو, سفر نامه, ص ٨٣

[١٩٦] – ادب الرحلات, ص ١٠٠ .

[١٩٧] – البلاذري ,انساب الاشراف ,ج٨, ص ٧٣

[١٩٨] – هذه الفرقة انشعبت من فرقة المباركية التي انشعبت هي عن الخطابية، وسميت القرامطة لرئيس لهم من أهل السواد من الأنباط كان يلقب بـ (قرمطويه)، وكانوا في الأصل على مقالة المباركية ثم خالفوهم، وقالوا: لا يكون بعد محمد غير سبعة أئمة : علي وهو إمام رسول ، والحسن والحسين وعلي بن الحسين ومحمد بن علي وجعفر بن محمد ومحمد بن إسماعيل بن جعفر وهو الإمام القائم المهدي وهو رسول ، وإنه من أولي العزم: ينظر: حسين الشاكري ، نشوء الفرق والمذاهب الاسلامية، ص ٧١

[١٩٩] – الطبري , تاريخ , ج٨ , ص ٢٤٥ – ٢٤٦ ؛ الخطيب البغدادي ,تاريخ بغداد ,ج١, ص ٢٦١

[٢٠٠] – ابن عساكر ,تاريخ مدينه دمشق ,ج ٦١ , ص ٢٦٢

[٢٠٢]– الطبرسي، المؤتلف من المختلف بين ائمه السلف، ج١، ص١٥

[٢٠٢] – ابن الاثير , الكامل في التاريخ , ج٧, ص ٥٣٥

[٢٠٣] – الماوردي , الاحكام السلطانية, ص ١٠٨

قائمة المصادر:

***القران الكريم**

***المصادر القديمة**

* أبن الأثير ، عز الدين أبي الحسن علي بن أبي الكرم (ت : ٦٣٠ هـ)

١– أسد الغابة في معرفة الصحابة (دار الكتاب العربي – بيروت / د . ت)

٢ – الكامل في التاريخ (راجعه وصححه، د.محمد يوسف الدقاق، ط١، دار الكتب العلمية ١٤٠٨ هـ /١٩٨٧)

* ابن الأثير, مجد الدين بن محمد (ت ٦٠٦هـ)

٣– النهاية في غريب الحديث والأثر (تحقيق : محمود محمد الطناحي , وظاهر أحمد الزاوي , ط٤ , مؤسسة إسماعيليات – قم , ١٣٦٤هـ)

*الإدريسي : محمد بن محمد بن عبد الله (ت ٥٦٠هـ)

٤– نزهة المشتاق في اختراق الآفاق (عالم الكتب , بيروت / ١٩٨٩م)

*الأزرقي , محمد بن عبدالله (ت ٢٥٠هـ)

٥– أخبار مكة وما جاء فيها من آثار (تحقيق: نسري الصالح, مؤسسة الشريف الرضي, قم / ١٤١١هـ)

*أبن إدريس الحلي , محمد بن منصور بن أحمد (ت ٥٩٨هـ)

٧– السرائر (ط . , مؤسسة النشر الإسلامي , قم / ١٤١٠هـ)

مجلة دراسات تاريخية
Journal of Historical Studies

* أبن أعثم الكوفي ، أبو محمد أحمد بن أعثم (ت ٣١٤ هـ)
٨ – كتاب الفتوح (تحقيق ، علي شيري ، دار الأضواء – بيروت /١٤١٢هـ/ ١٩٩١م)
* الباجي, سليمان بن خلف بن سعد (ت٤٧٤هـ)
٩– التعديل والتجريح (تحقيق: أحمد البزار، وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية – مراكش / د. ت)
* البخاري ، أبو عبد الله محمد بن إسماعيل بن إبراهيم الجعفي (ت٢٥٦ هـ)
١٠– صحيح البخاري (دار الفكر– بيروت / ١٤٠٢هـ/ ١٩٨١م)
* البري , محمد بن أبي بكر الأنصاري (ت القرن السابع الهجري)
١١– الجوهرة في نسب الإمام علي وآله (تحقيق، محمد التونجي, مكتبة النوري, دمشق/ ١٤٠٢هـ)
* أبن البطريق, يحيى بن الحسن الأسدي (ت ٦٠٠هـ)
١٢– عمدة عيون صحاح الأخبار في مناقب إمام الأبرار (مؤسسة النشر الإسلامي, قم/١٤٠٧هـ)
* أبن بطوطة , محمد بن عبدالله بن محمد اللواني (ت ٧٧٩ هـ)
١٣– أدب الرحلات (رحلة أبن بطوطة) (دار التراث , بيروت / ١٩٦٨م)
* البلاذري ، أحمد بن يحيى بن جابر (ت ٢٧٩ هـ)
١٤– أنساب الأشراف (تحقيق، محمد باقر محمودي، مؤسسة الأعلمي – بيروت/١٩٧٤م) .
١٥– فتوح البلدان (تحقيق ، د.صلاح الدين المنجد ، مكتبة النهضة المصرية – القاهرة /د.ت).
*البهوتي , منصور بن يونس (ت ١٠٥١هـ)
١٦– كشف القناع عن متن الإقناع (تحقيق : محمد حسن , دار الكتب العلمية – بيروت ١٩٩٨م)
* الترمذي , محمد بن عيسى بن سورة (ت ٢٧٩هـ)
١٧– الجامع الصحيح (سنن الترمذي) (ط٢, تحقيق: عبد الرحمن محمد عثمان, دار الفكر, بيروت/١٩٨٣م)
* البيهقي , أحمد بن الحسين (ت ٤٥٨هـ)
١٨– السنن الكبرى (دار الفكر , د. ت)
١٩– شعب الإيمان (تحقيق: أبي هاجر محمد سعيد, دار الكتب العلمية, بيروت/١٩٩٠م)
*الترمذي , محمد بن عيسى بن سورة (ت ٢٧٩هـ)
٢٠– الجامع الصحيح (سنن الترمذي) (ط٢ , تحقيق : عبد الرحمن محمد عثمان , دار الفكر , بيروت / ١٩٨٣م)
*ابن جبير, محمد بن احمد الكناني (ت ٦١٤ هـ)

٢١- رحله ابن جبير (دار صادر – بيروت/ ١٩٦٤)
*الجوهري , إسماعيل حماد (ت ٣٩٣هـ)
٢٢- الصحاح (تحقيق: أحمد عبد الفخور عطا, ط٤, دار العلم لملايين – بيروت , ١٩٨٧)
*أبن أبي حاتم الراوي (ت ٣٢٧هـ)
٢٣- الجرح والتعديل (دار إحياء التراث العربي , بيروت / ١٩٥٣م)
*أبن حبان، محمد بن حباني بن أحمد البستي (ت ٣٥٤هـ)
٢٤- الثقات (مؤسسة الكتب الثقافية , د. ن / ١٣٩٣هـ)
٢٥- مشاهير الإعلام الأمصار (تحقيق: مرزوق علي إبراهيم, دار العرفاء, المنصورة/ ١٤١١هـ)
*ابن حبيب , محمد البغدادي (ت ٢٤٥ هـ)
٢٥- المنمق في اخبار قريش (صححه وعلق عليه , خورشيد احمد فاروق ,د.ن / د.ت)
* أبن حجر العسقلاني ، شهاب الدين أحمد بن علي (ت ٨٥٢ هـ)
٢٦- فتح الباري شرح صحيح البخاري (ط٢ ، دار المعرفة – بيروت / د . ت)
*الحر العاملي , محمد بن الحسن (ت ١١٠٤ هـ)
٢٧- هداية الامة الى احكام الائمه (مجمع البحوث الاسلامية – مشهد/ ١٤١٤ هـ)
*ابن حزم الأندلسي , علي بن أحمد بن سعيد (ت ٤٥٦هـ)
٢٨- المحلي (دار الفكر , د. ن / د. ت)
*الحلي ، جمال الدين أبو منصور الحسن بن يوسف (ت : ٧٢٦ هـ)
٢٩- تذكرة الفقهاء (تحقيق ونشر ، مؤسسة آل البيت لإحياء التراث – قم المشرفة / ١٤١٥هـ)
*ابن حمزة الطوسي , محمد بن علي (ت ٥٦٠هـ)
٣٠- الوسيلة (تحقيق : أحمد الحسون , مكتبة المرعشي , قم / ١٤٠٨هـ)
*الحميري القمي , عبدالله بن جعفر (ت ٣٠٤ هـ)
٣١- ضرب الاسناد (مؤسسة آل البيت لإحياء التراث , قم / ١٤١٣هـ)
*الحنفي , محمد بن أحمد (ت ٨٥٤هـ)
٣٢- تاريخ مكة المشرفة والمسجد الحرام والمدينة المنورة والقبر الشريف (تحقيق : علاء إبراهيم ايسر قصر الأزهري , دار الكتب العلمية , بيروت / ١٩٩٧م)
*أبن حوقل , أبو القاسم النصيبي (ت ٣٦٧هـ)
٣٣- صورة الأرض (ط. د , إبريل , اسطنبول / ١٩٢٨م)
*الخطيب البغدادي , أحمد بن علي (ت ٤٦٣هـ)

٣٤- تاريخ بغداد (تحقيق : مصطفى عبد القادر عطا , دار الكتب العلمية , بيروت / ١٩٩٧م)
*ابن خزيمة , محمد بن إسحاق السلمي (ت ٣١١هـ)
٣٥- صحيح ابن خزيمة (ط٢, تحقيق: محمد مصطفى الأعظمي, المكتب الإسلامي, د.ن/ ١٩٩٢م)
* ابن خلكان , شمس الدين أحمد بن محمد (ت ٦٨١هـ)
٣٦- وفيات الاعيان وأبناء أبناء الزمان (تحقيق : إحسان عباس , دار الثقافة , بيروت / د. ت)
*أبن خياط , خليفة بن خياط العصفري (ت٢٤٠هـ)
٣٧- تاريخ خليفة بن خباط (تحقيق: سهيل زكار, دار الفكر, بيروت / د. ت)
*الدارقطني , علي بن عمر (ت ٣٨٥هـ)
٣٨- سنن الدار قطني (تحقيق: مجدي بن منصور, دار الكتب العلمية, بيروت /١٩٩٦م)
*الذهبي, محمد بن أحمد بن عثمان (ت٧٤٨هـ)
٣٩- سير أعلام النبلاء (ط٩, تحقيق : شعيب , مؤسسة الرسالة, بيروت / ١٩٩٣م)
*الزمخشري , محمد بن عمر (٥٣٨هـ)
٤٠-أساس البلاغة (دار الشعب – القاهرة , ١٩٦٠
*الزيلعي، جمال الدين عبدالله بن يوسف (ت٧٦٢هـ)
٤١- تخريج الاحاديث والاثار (تحقيق، عبدالله بن عبدالجبار بن عبدالرحمن، دار بن خزيمة – الرياض/ ١٤١٤هـ)
*السبكي , تقي الدين علي بن عبد الكافي (ت ٧٥٦هـ)
٤٢- فتاوي السبكي (دار المعرفة , بيروت / د. ت)
*السبكي, عبد الوهاب بن علي (ت ٧٧١هـ)
٤٣- طبقات الشافعية الكبرى (تحقيق، محمود محمد الطناحي, عبد الفتاح محمد, دار إحياء الكتب العربية,د. ن/ د.ت)
*السرخسي , محمد بن أبي سهل (ت ٤٨٣هـ)
٤٤- المبسوط (دار المعرفة , بيروت / د. ت)
*أبن سعد, محمد بن سعد بن منيع (ت٢٣٠هـ)
٤٥- الطبقات الكبرى (دار صادر, بيروت / د. ت)
*السمرقندي, أبو الليث (ت ٣٨٣هـ)
٤٦- تفسير السمرقندي (تحقيق : محمود مطر حميد , دار الفكر – بيروت , د. ت)
*السمعاني , عبد الكريم بن محمد (ت ٥٦٢هـ)

٤٧- الأنساب (تقديم وتعليق : عبدالله عمر اليازوردي , دار الحنان , بيروت / ١٤٠٩هـ)
*الشافعي , محمد بن إدريس (ت ٢٠٤هـ)
٤٧-الام (ط٢ , دار الفكر , بيروت / ١٩٨٠م)
*الشريف المرتضى, علي بن الحسين (ت ٤٣٩هـ)
٤٨- الناصريات (تحقيق مركز البحوث والدراسات , مؤسسة الصفا , قم / ١٩٩٧م)
* أبن شهرآشوب ، مشير الدين أبي عبد الله محمد بن علي (ت : ٥٨٨ هـ / ١١٩٢ م)
٤٩- مناقب آل أبي طالب (تصحيح ، لجنة من أساتذة الحوزة ، المكتبة الحيدرية – النجف الأشرف / ١٤٧٦هـ/
*الصدوق ,محمد بن علي بن الحسين (ت٣٨١هـ)
٥٠- الأماني (مؤسسة البعثة , قم / ١٤١٧هـ)
٥١- الهداية (مؤسسة الإمام الهادي ﴿ عليه السلام ﴾ , قم /١٤١٨هـ)
*الصفدي , خليل بن أيبك بن عبدالله (ت ٧٦٤هـ)
٥٢- الوافي بالوفيات (تحقيق: أحمد الأرنؤوط, تركي مصطفى, دار إحياء التراث, بيروت/ ٢٠٠٠م)
*أبو الصلاح الحلبي , تقي الدين بن نجم الدين بن عبدالله (ت ٤٤٧هـ)
٥٣- الكافي في الفقه (تحقيق: رضا أستاذي, مكتبة الإمام أمير المؤمنين, أصفهان / د. ت)
*الطبراني , سليمان بن أحمد (ت ٣٦٠هـ)
٥٤- المعجم الأوسط (دار الحرمين , القاهرة / ١٩٩٥م)
٥٥- المعجم الكبير (ط. د , تحقيق : حمدي بن المجيد , دار إحياء التراث , بيروت / د. ت)
٥٦- الاحتجاج (تحقيق : محمد باقر الفرسان , دار النعمان , النجف الأشرف / ١٩٦٦م
٥٧- المؤتلف من المختلف بين ائمه السلف (تحقيق , مهدي رجائي – مجمع البحوث الاسلامية – مشهد ١٤٠١هـ)
* الطبرسي ، أبو علي الفضل بن الحسن (ت ٥٤٨ هـ)
٥٨- تفسير مجمع البيان (تحقيق، لجنة من العلماء، مؤسسة الأعلمي – بيروت)
*الطبري , محمد بن جرير (ت ٣١٠هـ)
٥٩- جامع البيان في تأويل أي القرآن (تحقيق: خليل الحسين, دار الفكر– بيروت , ١٩٩٥م)
٦٠- تاريخ الرسل والملوك (مؤسسة الأعلمي – بيروت /١٤٠٤هـ/ ١٩٨٣ م)
*الطوسي, محمد بن الحسن بن علي (ت ٤٦٠هـ)
٦١- الأمالي (دار الثقافة , قم / ١٤١٤هـ)

٦٢- العمل والمعقود في العبادات (تحقيق : محمد واعظ , جامعة مشهد / ١٣٤٧هـ)
٦٣- النهاية في مجرد الفقه والفتاوي (انتشارات قدس مهدي , قم / د. ت)
*العاملي , محمد بن جمال الدين مكي (ت ٧٨٦هـ)
٦٤- ذكرى الشيعة في أحكام الشريف (مؤسسة آل البيت لإحياء التراث , قم / ١٤١٩هـ)
*العجلي , أحمد بن عبدالله بن صالح (ت ٢٦١هـ)
٦٥- معرفة الثقات من رجال أهل العلم والحديث ومن الضعفاء وذكر مذهبهم وأخبارهم (مكتبة الدار , المدينة المنورة / ١٤٠٥هـ)
*ابن العديم , عمر بن أحمد العقيلي (ت ٦٦٠هـ)
٦٦- بغية الطلب في تاريخ حلب (تحقيق سهيل زكار, مؤسسة البلاغ , بيروت / ١٩٨٨م)
*أبن عساكر , علي بن الحسن بن هبة الله (ت ٥٧١هـ)
٦٧- تاريخ مدينة دمشق (تحقيق : علي شبري , دار الفكر , بيروت / ١٤١٥هـ)
*علوي , ناصر خسرو (ت ٤٥٣هـ)
٦٨- سفر نامه (ترجمة : يحيى خشاب , ط٢ , الهيأة المصرية للكتاب , القاهرة / ١٩٩٣م
*أبن العماد , عبد الحي بن العماد (ت ١٠٨٩هـ)
٦٩- شذرات الذهب في أخبار من ذهب (دار إحياء التراث العربي , بيروت / د. ت)
*الغزالي , أبو حامد محمد (ت ٥٠٥هـ)
٧٠- إحياء علوم الدين الحديث (دار الكتاب العربي – بيروت , د. ت)
*القاضي النعمان , النعمان بن محمد بن منصور (ت ٣٦٣هـ)
٧١- دعائم الإسلام وذكر الحلال والحرام والقضايا والأحكام من أهل بيت رسول الله ﴿ عليه وعليهم أفضل السلام ﴾ (تحقيق، آصف بن علي, دار المعارف , القاهرة / ١٩٦٣م)
*ابن قتيبة دينوري ,عبد الله بن مسلم (ت ٢٧٦ هـ)
٧٢- المعارف (ط٢, تحقيق, ثروه عكاشه ,دار المعارف القاهرة/ ١٩٦٩),
* القزويني , محمد بن يزيد (ت ٢٧٥هـ) :
٧٣- سنن أبن ماجة (تحقيق : محمد فؤاد , دار الفكر , بيروت / د. ت)
*القلقشندي ,احمد بن علي (ت٨٢١ هـ)
٧٤- صبح الاعشاب في صناعه الانشا (تحقيق: محمد حسين, دار الكتب العلمية – بيروت/ د.ت)
*الفارسي , عبد الغفار بن إسماعيل (ت ٥٢٩هـ)
٧٥- تاريخ نيسابور (المنتخب من السباق) (مؤسسة نشر , قم / ١٤٠٣هـ)

*أبي الفدا, عماد الدين إسماعيل (ت ٧٣٢هـ)
٧٦- المختصر في أخبار البشر تاريخ أبي الفداء (دار المعرفة , بيروت / د. ت)
*أبن كثير , إسماعيل بن كثير الدمشقي (ت ٧٧٤هـ)
٧٧- البداية والنهاية (تحقيق : علي شيري , دار إحياء التراث , بيروت / ١٩٨٨م)
* الكليني، أبو جعفر محمد بن يعقوب بن إسحاق (ت ٣٢٨ هـ)
٧٨- الكافي (تصحيح وتعليق، علي أكبر غفاري، ط٣، دار الكتب الإسلامية – طهران/ د.ت)
*الكوفي , ابراهيم بن محمد (ت ٢٨٣ هـ)
٧٩- الغارات (تحقيق جلال حسيني, د.ن / د.ت)
*الإمام مالك , مالك بن أنس (ت ١٧٩هـ)
٨٠- الموطأ (تحقيق : محمد فؤاد عبد الباقي , دار إحياء التراث , بيروت / ١٩٨٥م)
*الماوردي ,علي بن محمد (ت ٤٥٠ هـ)
٨١- الاحكام السلطانية والولايات الدينية (ط٢ , دار التعاون – مكة المكرمة/ ١٩٦٦)
*المتقي الهندي , علاء الدين علي (ت ٩٧٥هـ)
٨٢- كنز العمال في مثنى الأقوال والأفعال (تحقيق: بكري حياتي, مؤسسة الرسالة–بيروت, ١٩٨٩م)
*مجير الدين الحنبلي , عبد الرحمن بن محمد بن عبد الرحمن (ت ٩٢٧هـ)
٨٣- الأنس الجليل بتاريخ القدس والخليل (تحقيق : محمد بحر العلوم , المطبعة الحيدرية , النجف الأشرف / ١٩٦٨م)
*المسعودي ,علي بن بن الحسين (ت ٣٤٦ هـ)
٨٤- مروج الذهب ومعادن الجوهر (ط٢, دار الهجرة – قم/ ١٩٨٤)
*مسكويه ,احمد بن محمد (ت٤٢١ هـ)
٨٥- تجارب الامم (تحقيق ابو القاسم امامي ,دار سروش – طهران /٢٠٠٠)
*المفيد , محمد بن النعمان العكبري (ت٤١٣هـ)
٨٦- المقنعة (ط٢ , مؤسسة النشر الإسلامي , قم /١٤١٠هـ)
*أبن منده الأصفهاني , يحيى بن عبد الوهاب (ت ٤٧٥هـ)
٨٧- جزء ترجمة الطبراني (د. ن / د. ت)
*أبن منظور , محمد بن مكرم (ت ٧١١هـ)
٨٨- لسان العرب (مؤسسة أدب الحوزة – قم , ١٤٠٥هـ
*النوري , محي الدين بن شرف (ت ٦٧٦هـ)

مجلة دراسات تاريخية
Journal of Historical Studies

٨٩- المجموع شرح المهذب , (دار الفكر , د. ت)
*النويري , احمد بن عبد الوهاب (ت ٧٣٣ هـ)
٩٠- نهاية الارب في فنون الادب (المؤسسة المصرية القاهرة/ د. ت)
*النيسابوري , محمد بن الفتال (ت ٥٠٨هـ)
٩١- روضة الواعظين (تحقيق : محمد مهدي , منشورات الشريف الرضي , قم / د. ت)
*الهروي , أبي الحسن علي بن أبي كبر (ت ٦١١هـ)
٩٢- الإشارات إلى معرفة الزيارات (تحقيق: علي عمر, مكتبة الثقافة الدينية, القاهرة/٢٠٠٢م)
*الهلالي , سليم بن قيس (ت القرن الأول الهجري)
٩٣- كتاب سليم بن قيس (تحقيق : محمد باقر الأنصاري مكتبة دليل , قم / ١٤٢٢هـ)
*الهمداني, أحمد بن محمد (ت٣٤٠هـ)
٩٤- البلدان (تحقيق: يوسف الهادي, عالم الكتب, بيروت / ١٩٩٦م)
*الواقدي , محمد بن عمر (ت ٢٠٧هـ)
٩٥- المغازي (تحقيق : مارسدن جونس , دانش إسلامي , د. ن / ١٤٠٥هـ)
*اليافعي , عبدالله بن سعد (ت ٧٦٨هـ)
٩٦- مرآة الجنان وعبرة اليقظان (تحقيق: خليل المنصور, دار الكتب العلمية, بيروت/١٩٩٧م)
* ياقوت الحموي ، شهاب الدين أبو عبد الله ياقوت بن عبد الله (ت ٦٢٦ هـ)
٩٧- معجم البلدان (دار إحياء التراث العربي – بيروت /١٤٠٠هـ)
* يحيى , بن الحسين بن القاسم (ت ٢٩٨هـ)
٩٨- الأحكام في الحلال والحرام (تحقيق : علي بن أحمد , د. ن /١٩٩٠م)
*اليعقوبي , أحمد بن أبي يعقوب بن احمد (ت ٢٨٤هـ)
٩٩- تاريخ اليعقوبي (دار صادر , بيروت / د. ت)

المراجع الحديثة:

*الامين , محسن (ت ١٣٧١ هـ)
١٠٠- كشف الارتياب في اتباع محمد بن عبد الوهاب (تحقيق حسن الامين ,مكتبه الحرمين- قم/ د.ت)
*آل جعفر , جمال
١٠١- بحث في الصحبة والصحابة (دار وارث , د. ن / ٢٠٠٧م)
*حسن سعيد، تغريد

١٠٢- مبادئ السياحة (مطبعة ديالى _ ديالى/ ٢٠١٤)
*حزين , سليمان
١٠٣- ارض العروبة رؤية حضارية في المكان والزمان (دار الشروق – القاهرة/ ١٩٩٣)
*الخضيري , محسن أحمد
١٠٤- السياحة الدينية (مجموعة النيل العربية , د. ن / د. ت)
*الدرويش , أحمد بن عبد الرزاق
١٠٥- فتاوي اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء (الرياض, المملكة العربية السعودية/د.ت)
*دغيم , سميع
١٠٦- اديان ومعتقدات العرب قبل الاسلام (دار الفكر- بيروت/ ١٩٩٥)
*السراوي , عبد المحسن
١٠٧- القطوف الدانية (ط٣, دار المودة , د. ن / ١٩٩٧م)
*السيسي, ماهر عبد الخالق
١٠٨- مبادئ السياحة (مجموعه النيل العرب . القاهرة /٢٠١٥)
*الشيرازي , ناصر مكارم :
١٠٩- الأمثل في تفسير كتاب الله المنزل (د. ن , د. ت)
*صالح , غادة
١١٠- اقتصاديات السياحة (دار الوفاء – الإسكندرية , ٢٠٠٨م)
*ضماير كنزة
١١٠- السياحة الدينية وأثرها في التنمية الاقتصادية (د.ن / د.ت)
*عبد الحميد , صائب
١١١- منهج في الانتماء المذهبي (ط٥ , مركز الغدير للدراسات الإسلامية , قم/١٩٩٤م)
*عبدالوهاب , صلاح الدين
١١٢- السياحة الدولية (دار الصفا , القاهرة / ١٩٨٧م)
١١٣- فن التخطيط السياحي (دار القومية , د. ن /١٩٦٦م)
*عبيدات , محمد
١١٤- التسويق السياحي (مدخل سلوكي) (دار وائل , د. ن /د. ت)
*العسكري , مرتضى
١١٥- خمسون مائة صحابي مختلف (ط٦ , دار التوحيد , قم / ١٤١٤هـ)
*غرايبة , خليفة مصطفى

مجلة دراسات تاريخية
Journal of Historical Studies

١١٦- السياحة البيئية (دار ناشري – الجزائر , ٢٠١٣م)

*القاسم , أسد وحيد

١١٧- أزمة الخلافة والإمامة وآثارها المعاصرة (دار القدير , بيروت / ١٩٩٧م)

*فتح الله ,احمد

١١٨- معجم الفاضل الفقه الجعفري (مطابع المدخل – الدمام/ ١٩٩٥)

*فتوح , سليمان محي الدين

١١٩- اليهود والقدس , دراسة تاريخية للادعاءات اليهودية وممارساتها في المدينة (تقويد، شوقي عطا الله, مكتبة زهراء الشرق, القاهرة / د. ت)

*كامل محمود

١٢٠- السياحة الحديثة علماً وتطبيقاً (لطيفة المصرية , القاهرة , ١٩٧٥م)

*مصطفى خوجلي

١٢١- السياحة الدينية (دار الامل – عمان/ د.ت)

*نبيل ، سلامة

١٢٢- اقتصاديات السياحة (مؤسسة الثقافة الجامعية , القاهرة / ٢٠٠٨م).

*الطيب قديم

١٢٣- السياحة الدينية والسياحة الإسلامية

*الورداني , صالح

١٢٤- فرعي اهل السنة جماعات الماضي وجماعات الحاضر (مركز الأبحاث العقائدية, قم/١٤٢٤هـ)

*يعقوب , أحمد حسن

١٢٥- نظرية عدالة الصحابة (ط٦ , راجحة علي الكوراني , د. ن/ ١٤٢٦هـ)

الرسائل والاطاريح الجامعية:

*الأسدي , سارة عبد الرزاق زاجي

١٢٦- التصوف في كتاب رحلة أبن بطوطة – دراسة تاريخية (رسالة ماجستير , كلية الآداب , جامعة البصرة /٢٠١٥م)

*عبد المجيد , كنزة تقار

١٢٧- السياحة الدينية وأثرها في التنمية الاقتصادية (رسالة ماجستير , جامعة أبن خلدون , الجزائر / ٢٠٢٣م)

*المالكي , وجدان عبد الأمير قاسم
١٢٨- التوجهات المستقبلية للسياحة الدينية في مدينتي سامراء والكاظمية (رسالة ماجستير , كلية الآداب , جامعة بغداد / ٢٠٠١م)
*ماجو ميد وفنا , سلفر يونا :
١٢٩- الوازع الديني وأثره في مقاصد الشريعة (رسالة ماجستير, كلية الدراسات العليا, الجامعة الأردنية, عمان/٢٠٠٦م)
المجلات:
*تركية, خليفه
١٣٠- التنمية السياحية المستدامة والاستراتيجية ترقيتها (المجلة العربية للآداب والدراسات الانسانية – الجزائر/ ٢٠١٨)
*مهدي, ناجحة هادي
١٣١- لسياحة الدينية وأسس استدامتها في محافظة كربلاء المقدسة (مجلة أهل البيت , جامعة أهل البيت ﴿عليهم السلام﴾, كربلاء/ د.ت)

مجلة دراسات تاريخية
Journal of Historical Studies